



# قالت إن 70% من أراضيها الزراعية قد تضررت محافظة القادسية ثالث أكبر مصدر للنزوح بسبب الجفاف في العراق

□ ترجمة / حامد أحمد

تناولت منظمة "ميكس ميغريشن سنتر" (MMC) الدولية، المعنية بالدوافع المحفزة للنزوح في العالم، آثار التغير المناخي الخطرة على محافظة القادسية، التي شكلت عاملاً رئيسياً لنزوح العوائل الفلاحية فيها بحثاً عن سبل عيش جديدة، مؤكدة أن ٧٦ ألف من أهاليها يعتمدون في معيشتهم على القطاع الزراعي، في وقت تضررت فيه ما يقارب من ٧٠ ألف من أراضيها الزراعية بسبب الجفاف، حيث اعتبرت المحافظة ثالث أكبر مصدر للنزوح بسبب الجفاف في العراق، وفقاً لتقديرات منظمة الهجرة الدولية لعام ٢٠٢٤.

وأشار تقرير المنظمة الدولية إلى أن الطابع الغالب لمحافظة القادسية هو الطابع الريفي، حيث تشكل الزراعة وتربية المواشي المصدرين الرئيسيين لكسب العيش، في وقت يعتمد ٧٦٪ من سكان القادسية على هذين القطاعين. وبما أنها تضم مناطق حضرية مثل مدينة الديوانية، ويبلغ عدد سكانها الإجمالي نحو ١,٣ مليون نسمة، فإن هذا المزيج من الحياة الريفية والاستيطان المدني يجعل من القادسية نموذجاً مصغراً لفهم آثار المخاطر المناخية في مختلف السياقات داخل العراق. وتشهد المحافظة موجات حر شديدة بانتظام، حيث غالباً ما تتجاوز درجات الحرارة ٥٠ درجة مئوية، وتشكل هذه الظروف مخاطر

صحية خطيرة للفئات السكانية الضعيفة، كما تؤدي إلى تفاقم شح المياه نتيجة زيادة التبخر. وسجل انخفاض ملق في مستوى نهر الفرات بسبب إنشاء السدود على منابع النهر، وانخفاض معدلات الأمطار الذي أثر بشكل كبير على الزراعة وقطاعات أخرى، وقد كان التأثير شديداً وتفاقم في السنوات الأخيرة، حيث تشير التقديرات إلى أن نحو ٧٠٪ من الأراضي الصالحة للزراعة قد تضررت، مما ألحق ضرراً كبيراً بالمزارعين ومربي المواشي. تعتمد المجتمعات المحلية والنازحون داخلياً في القادسية اعتماداً كبيراً على الزراعة وتربية المواشي، التي تأثرت كثيراً بسبب التغيرات

العراق ككل، تأثرت ٧١٪ من الأراضي الصالحة للزراعة بالتصحّر، مع فقدان ١٠ آلاف هكتار إضافية سنوياً، وفقاً لوزارة البيئة العراقية. وقد أدى هذا التدهور إلى انخفاض مساحة الأراضي القابلة للزراعة إلى ١,٤ مليون هكتار، وتراجع الإنتاج الزراعي بنسبة ٧٠٪. ومن الجدير بالذكر أن منظمة الهجرة الدولية (IOM) قد صنّفت القادسية كثالث أكبر مصدر للنزوح الداخلي الناتج عن الجفاف في العراق خلال عام ٢٠٢٤. تعتمد المجتمعات المحلية والنازحون داخلياً في القادسية اعتماداً كبيراً على الزراعة وتربية المواشي، التي تأثرت كثيراً بسبب التغيرات

المناخية، وأظهر استطلاع أجرته المنظمة أن ٢٧٪ منهم يعملون غالباً لحسابهم الخاص، ونسبة ٢٥٪ فقط في وظائف مؤقتة، وهو ما يعكس الطابع الموسمي وغير الرسمي للعمل الزراعي، حيث يعمل ٤٩٪ منهم في الزراعة، و ١٠٪ في الرعي، وقد بين نصف المشاركين في الاستطلاع أنهم يحصلون على جزء من غذاء أسرهم من خلال الزراعة، وكانت نسبتهم ٤٧٪، ما يبين أن الجفاف والتصحّر يُفاقمان هشاشة العديد من الأسر الزراعية ويهددان أمنها الغذائي. ويشير التقرير إلى أن الاحتياجات الأساسية لجزء كبير من الأسر تبقى غير ملّأة، حيث أفاد نحو نصف المشاركين في الاستطلاع (٤٣٪) بأن

أسرهم قادرة على تلبية احتياجاتها الأساسية، بينما قال ٤٥٪ منهم إنهم غير قادرين على ذلك، مشيرين إلى أن أعباء التغير المناخي شكلت العامل الرئيسي في ذلك. وقال أحد المزارعين: "مع تغير ظروف المناخ، وزيادة الجفاف، وارتفاع درجات الحرارة، تأثرت مداخلنا على نحو كبير، وفقدنا ٩٠٪ من دخلنا بسبب جفاف الأراضي وتدهور المحاصيل. فقد جفت الأنهار، وأصبح من المستحيل الصيد، وتغير النظام البيئي بشكل كبير، مما أدى إلى اختفاء الطيور والحيوانات التي اعتدنا اصطادها في السابق". وبيّنت المنظمة الدولية في تقريرها أن وصول

العوائل إلى الخدمات ومستوى جودتها يظل يشكل تحدياً كبيراً بالنسبة لهم. وعلى الرغم من أن ٦٥٪ من المشاركين في الاستطلاع أفادوا بأن الخدمات متاحة إلى حد ما على الأقل، فإن نحو ٣٥٪ وصفوا الوصول إليها بالصعب. على سبيل المثال، ذكر جميع المشاركين تقريباً أن على أسرهم جلب المياه في وقت ما، وأفاد أكثر من نصفهم تقريباً بنسبة ٥٣٪ بأنهم يضطرون لذلك على نحو منتظم، ووصف عدد من المعلنين الرئيسيين الخدمات بأنها غير منتظمة وغير كافية وضعيفة من ناحية الصيانة. كما تعكس ظروف السكن هشاشة ماثلة، حيث ذكر ٣٣٪ فقط من المشاركين أنهم يعيشون في مأوى يعتبرونه ملائماً، بينما أشار آخرون إلى أنهم يقيمون في مساكن دون المستوى، بما في ذلك منازل مدمّرة أو متضرّرة، وملاجئ غير مخصصة للسكن، وبلغت نسبتهم ٢٦٪. وقال مصدر مطلع: "أن معظم الأسر النازحة تعيش في مستوطنات عشوائية، حيث يسكنون في بيوت مبنية من الطين أو الطابوق أو الصفايح المعدنية أو الخشب. وفي انعكاس لحجم التحديات، عبّر العديد من المشاركين عن عدم ثقتهم بشأن المستقبل، فعندما طلب منهم التفكير فيما إذا كانت أسرهم ستكون قادرة على تلبية احتياجاتها خلال السنوات الخمس القادمة، أعرب ٣٨٪ عن عدم تأكدهم، بينما توقع عدد مماثل تقريباً أن تظل أوضاعهم على ما هي عليه، وتوقع ١٦٪ أن أوضاعهم ستزداد سوءاً، أما المتفائلون بتحسن المستقبل فلم تتجاوز نسبتهم ٩٪ فقط.

ويشير التقرير إلى أن الهجرة التي تشهدها العوائل الزراعية والفلاحية في محافظة القادسية ليست فقط استجابة مباشرة لأزمة مناخية، بل تتقاطع مع أزمات اقتصادية واجتماعية طويلة الأمد. ويفضل السكان الهجرة الداخلية على الخارجية، وغالباً ما تكون دوافعها اقتصادية، وليست رغبة في مغادرة البلاد. لكن العوائق، مثل الفقر والعجز البدني، تحد من قدرة الجميع على التحرك. وعلى الرغم من المخاطر، يُنظر للهجرة كفرصة لتحسين الوضع المعيشي، وإن كانت مؤقتة أو غير مضمونة النتائج.

عن موقع ريليف ويب الدولي .

## أزمة بغداد وأربيل تتعقد . . ترقب وانتظار لجلسة الثلاثاء الحاسمة

□ السليمانية / سوزان طاهر

وصلت أزمة رواتب موظفي إقليم كردستان إلى طريق مَقْعَد، وسط حالة من الكساد واليأس يعيشها المواطن الكردي: ترقبٌ وانتظارٌ، وتهديدٌ ووعيدٌ، وتبادلٌ للاتهامات بالتقصير، بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان. الضحية هو المواطن، الذي يعيش أسوأ أيامه في محافظات الإقليم.

وأعلن رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني، في وقت سابق أن أزمة إيقاف تمويل رواتب الموظفين والعاملين في القطاع العام في الإقليم في طريقها إلى الحل. فيما وجّه مجلس وزراء إقليم كردستان ووزارات المالية والاقتصاد، والثروات الطبيعية في حكومة الإقليم، بمواصلة حواراتها مع الحكومة الاتحادية، للتوصل إلى تفاهم مشترك لحل مشكلة الرواتب في أقرب وقت. وبينما أكد المجلس أن الإقليم أولى بالتماناته، شدّد على ضرورة تحييد هذا الملف عن أي خلافات سياسية بين الجانبين.

يُشار إلى أن موظفي إقليم كردستان قد أمضوا يومهم الـ ٦٢ دون استلام رواتب شهر أيار/مايو الماضي. وكانت وزارة المالية الاتحادية قد حولت رواتب شهر نيسان/أبريل في ١٣ أيار/مايو الماضي، بينما قامت وزارة المالية في الإقليم بتوزيعها خلال أربعة أيام فقط. ومنذ ذلك التاريخ، لم يتم تمويل أو صرف رواتب شهر أيار، رغم حلول عيد الأضحى وأزدياد الضغط المعيشي على المواطنين.

وفي خضم أجواء سياسية متوترة، ومع اقتراب الانتخابات التشريعية العراقية المقرّرة في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل، تتفاقم الأزمة المالية بين الحكومة الاتحادية وحكومة

إقليم كردستان، لا سيما أن المفاوضات الأخيرة وصلت إلى طريق مسدود.

**تصعيدٌ وتلويج بالانسحاب**  
وكشفت مصادر مطلعة عن عزم الأحزاب الحاكمة في كردستان تصعيد ضغوطها والتلويج بالانسحاب من العملية الانتخابية، وذلك بعد بثّ الحكمة الاتحادية في أزمة الرواتب. ونكرت المصادر أن (حكومة إقليم كردستان تدرس قرار الانسحاب من الانتخابات المقبلة، وذلك في خطوة تصعيدية تجاه أزمة رواتب موظفي الإقليم).

إلى ذلك، كشف المستشار في الشأن المالي، هيفيدار شعبان، تفاصيل جديدة تخص أزمة الرواتب بين بغداد وأربيل، وطريقة حلها.

وأوضح في حديثه لـ "المدى" أن مجلس الوزراء الاتحادي في مراحلها الأخيرة لكتابة مسودة الاتفاق بين بغداد وأربيل، حول الرواتب، واستئناف تصدير نفط الإقليم، وتسليم العائدات المالية للإيرادات غير النفطية.

وأضاف أن "مجلس الوزراء سيعقد جلسته يوم الثلاثاء، ويصوّت على مسودة الاتفاق، ويرسلها إلى مجلس وزراء إقليم كردستان ليصوّت عليها في جلسة الأربعاء، وبعدها يتم إطلاق رواتب شهر أيار، ثم تطلق رواتب الأشهر الأخرى تباعاً".

وشهدت الفترة الماضية زيارات متبادلة بين بغداد وأربيل لبحث عدد من الملفات العالقة، أبرزها رواتب موظفي الإقليم، واستئناف تصدير النفط، إلا أنها لم تأت بشيء يُذكر حتى الآن.

وتأتي هذه التحركات على وقع تصاعد الغضب الشعبي في الإقليم نتيجة استمرار تأخير الرواتب، وسط اتهامات متبادلة بين حكومتي الإقليم والمركز، حول أسباب تعطل إرسال المخصّصات المالية.

**الخلافا مع الشركات النفطية**

من جانب آخر، أشار عضو الحزب الديمقراطي الكردستاني، وفا محمد

كريم، إلى أن مشكلة تصدير النفط ليست متعلقة بحكومة الإقليم. ونكر في حديثه لـ "المدى" أن تصدير النفط متعلق بالخلاف بين الحكومة الاتحادية والشركات النفطية، التي ترفض مبلغ ١٦ دولاراً تكلفة استخراج البرميل الواحد من النفط، وبغداد ترفض زيادة المبلغ، كونه مقرّراً في قانون الموازنة.

وأردف: أن حكومة الإقليم أبدت التزاماً كاملاً، وهي بانتظار قرار المحكمة الاتحادية الذي سيصدر خلال الأسبوع الحالي، وبانتظار جلسة مجلس الوزراء التي ستُعقد الثلاثاء. ونحن سنلتزم بما سيصدر من كل الأطراف لحل أزمة الرواتب التي وقع ضحيتها المواطن، حيث استُخدمت لقمة المواطن في قضية خلاف سياسي. وشهدت محافظات السليمانية حراكاً شعبياً، عبر تنظيم تظاهرات احتجاجاً على توقف الرواتب، لكن سرعان ما تدخلت القوات الأمنية واعتقلت بعض قادة الاحتجاج.

وتشهد العلاقات بين بغداد وأربيل



رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير  
فخري كريم

المدير العام  
غادة العاملي

رئيس التحرير التنفيذي  
علي حسين

مدير التحرير  
ياسر السلام

سكرتير التحرير الفني  
ماجد الماجدي

بغداد، شارع أبو نواس  
محلة ١٠٢ – زقاق ١٣ – بناء ١٤١  
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩  
٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٠

كردستان، أربيل، شارع برياتي  
دمشق، شارع كرجية حداد  
هاتف: ٩٦٤٤٩٠٦٤٤٩٧٠

بيروت، الحمرا، شارع ليون  
بناية منصور، الطابق الاول  
٩٦١٧٠٦١٥٠١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع  
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/  
بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL – MADA  
Daily General Political  
Newspaper  
Issued by: Al-Mada group for  
Media, culture & Art

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة  
المدى للإعلام والثقافة والفنون

طبع بمطابع مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

# "فصائل" تهاجم الصدر والمرجعية.. البحث جارٍ عن أصحاب "المسيّرات المنفلتة"

## "الإطار" يخشى خطابات زعيم التيار؛ والشارع قد يتحرك خلال الأسابيع المقبلة!

□ بغداد / تميم الحسن

تعتقد مكاتب حزبية في "الإطار التنسيقي" بأن "حراكاً شعبياً" سيحدث خلال الأسابيع القليلة المقبلة، قد يكون من بوابة "التيار الصدري".

ورفض زعيم التيار "مقتدى الصدر" مجدداً الدخول في الانتخابات قبل إجراء "إصلاحات" و"حل الميليشيات".

واتفق كلام "الصدر" مع خطاب مرجعية النجف الأخير، حول حصر السلاح و"مكافحة الفساد".

وتقول المكاتب الحزبية الشيعية إن "عودة زعيم التيار بقوة خلال الأيام القليلة الماضية تشير إلى أنه قد يحقق أهدافه عبر تحريك الشارع".

وكتب "الصدر" في ذكرى عاشوراء، في أوراق نشرها على المنصات الاجتماعية التابعة له: "إنما خرجتُ لطلب الإصلاح".

وترجّح تلك المكاتب، بحسب بعض النقاشات، أن "نهاية تموز الحالي أو آب المقبل ربما يشهد حراكاً شعبياً في الشارع، وسيكون في مقدمته الصدريون".

وكان "انصرام التيار" قد دخلوا "المنطقة الخضراء" قبل 3 أعوام في نفس ذلك التاريخ، واعتصموا هناك حتى نهاية آب 2022، وأطلق الصدريون على الحركة بعد ذلك اسم "ثورة عاشوراء".

ونهاية الأسبوع الماضي، ردّ "الصدر" على تقارير تحدثت عن اقترابه من الدخول في الانتخابات، بأنه لن يعود في ظل وجود "الفساد والميليشيات".

وكتب "الصدر" على منصة "إكس": "ليكن في علم الجميع، ما دام الفساد موجوداً فلن أشارك في أي عملية انتخابية عرجاء".

وأضاف: "الحق لا يُقام، ولا يُدفع الباطل إلا بتسليم السلاح المنفلت إلى الدولة، وحل الميليشيات، وتقوية الجيش".

وبتفق كلام "الصدر" مع خطاب مرجعية النجف، حيث زار زعيم التيار المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني الأسبوع الماضي في منزله بالنجف، بعد أيام من طلب الأخير في إحدى خطب الجمعة بـ حصر السلاح و"مكافحة الفساد".

وكانت تقارير إخبارية قد أشارت إلى تدخل قيادات من "الإطار التنسيقي"، قد يكون من بينهم نوري المالكي زعيم دولة القانون، لإعادة "الصدريين" إلى الانتخابات.

ويُفترض أن المالكي وزعماء آخرين في التحالف الشيعي ضغطوا لـ "فتح باب الترشيح" في مفوضية الانتخابات بعد أسبوع من الإغلاق، لتسجيل التيار الصدري في قوائم الاقتراع.

وكان مقتدى الصدر قد أعلن في آذار الماضي مقاطعة الانتخابات التشريعية التي يُفترض أن تُجرى قبل نهاية العام الحالي.

من المقصود بـ "نزع السلاح"؟

في مطلع 2025، أكد "الصدر" في ذكرى تأسيس الجيش، عبر تغريدة على "إكس"، على ضرورة "حصر السلاح".

وكرّر الصدر في مرات سابقة مطالبه بـ "حلّ



علي العسكري"، بعد ساعات من تغريدة الصدر، أن سلاح الفصائل في العراق هو "وديعة الإمام المهدي"، ولا يمكن التخلي عنه أو تسليمه إلا بأمره.

وقال العسكري، الذي يطرح نفسه بوصفه المسؤول الأمني لـ "كتائب حزب الله" في العراق، في بيان إن "سلاح المقاومة هو من حمى الدولة والمقدسات حين سقطت المؤسسات الأمنية بيد عصابات التكفير عام 2014".

وأضاف: "من المخجل أن يتحدث بعض

الميليشيات"، كما حدّرت المرجعية سابقاً من وجود السلاح خارج منظومة الدولة.

وتكتفي القوى الشيعية، في العادة، حتى تلك التي تملك أجنحة عسكرية معروفة، بشكل سريع مع دعوات "حصر السلاح" ولا تُظهر معارضة.

لكن هذه المرة اعترضت "كتائب حزب الله" بشدة على دعوات نزع السلاح التي أكد عليها المرجعية والصدر، ووصفت أصحاب تلك المطالب بـ "المختالين".

وأكد القيادي في الفصيل المعروف بـ "أبو

المتخالفين عن نزع السلاح، بينما يتجاهلون وجود الاحتلال الأمريكي، والقواعد التركية، وحتى تسليح البيشركة المرتبط بإسرائيل".

وشدد العسكري على أن "القرار بشأن السلاح ليس بيد أحد سوى الإمام المهدي".

وكانت الحكومة قد أعلنت في نيسان الماضي بأنها بدأت حوارات سياسية مع أربعة أو خمسة فصائل "لنزع سلاحها، فيما لم تكشف حتى الآن عن نتائج تلك التفاهات.

وتسود ضبابية حول مفهوم "نزع السلاح" والجهات المستهدفة، حيث تملك جميع

## نزع سلاح العماليين.. لحظة تاريخية تبدأ الخميس!



مخازن أي دولة أخرى، بينما ستواصل تركيا حربها ضد أعضاء التنظيمات الذين يرفضون تسليم أسلحتهم خلال هذه العملية".

وأضاف أنه بموازاة عملية التسليم، سيتم إخلاء سريع لمسكرات العماليين في شمال العراق، مشيراً أيضاً إلى أنه تم اتخاذ إجراءات للتعامل مع الاستفزازات خلال هذه العملية، بينما جرى تحديد إطار عمل لجنة يُعتقد أنها ستشكل في البرلمان التركي.

وخلص التقرير إلى أن حزب الشعوب والمساواة والديمقراطية سيُرسَل وفداً من 20 كاتباً وممثلين عن منظمات غير حكومية وأحزاب سياسية إلى المنطقة لمتابعة ما يصفها

العراق وإيران وسوريا، والإجراءات المطبقة، والقواعد العسكرية في المنطقة.

ولغت التقرير التركي إلى أن عملية تسليم السلاح تجري بالتنسيق بين جهات من تركيا والعراق وحكومة إقليم كردستان.

ونوّه التقرير إلى أن عملية تسليم السلاح سيتم تسجيلها وبها تحت إشراف جهاز المخابرات التركي، بينما تمت دعوة ممثلين عن منظمات المجتمع المدني وكتاب مقالات من قبل حزب الشعوب والمساواة والديمقراطية، المقرب من الكورد، للمشاركة في المراسم.

وتابع التقرير أن "كل الأسلحة المنزوعة سيتم تسجيلها، ولن تسمح تركيا بدخولها إلى

العراق وإيران وسوريا، والإجراءات المطبقة، والقواعد العسكرية في المنطقة.

ولغت التقرير التركي إلى أن عملية تسليم السلاح تجري بالتنسيق بين جهات من تركيا والعراق وحكومة إقليم كردستان.

ونوّه التقرير إلى أن عملية تسليم السلاح سيتم تسجيلها وبها تحت إشراف جهاز المخابرات التركي، بينما تمت دعوة ممثلين عن منظمات المجتمع المدني وكتاب مقالات من قبل حزب الشعوب والمساواة والديمقراطية، المقرب من الكورد، للمشاركة في المراسم.

وتابع التقرير أن "كل الأسلحة المنزوعة سيتم تسجيلها، ولن تسمح تركيا بدخولها إلى

□ متابعة / المدى

حدد تقرير تركي مسار عملية نزع سلاح حزب العمال الكوردستاني (PKK)، التي ستبدأ في مدينة السليمانية في إقليم كردستان الخميس المقبل، في مراسم رمزية يشرف عليها رئيس المخابرات التركية إبراهيم قالن، ويتابعها عن بُعد الرئيس رجب طيب أردوغان، وهي عملية يُفترض أن تستكمل في الخريف المقبل.

وذكر تقرير لصحيفة "تركيا اليوم"، أن عملية تدمير السلاح ستبدأ خلال أيام، وتشارك فيها مجموعة رمزية من عناصر حزب العمال الكوردستاني، خلال مراسم تُقام بين 10 و12 تموز/يوليو الحالي، وذلك في إطار مبادرة "تركيا خالية من الإرهاب".

وبعدما لغت التقرير إلى بيان زعيم حزب العمال الكوردستاني عبد الله أوجلان في 27 شباط/فبراير، والمؤتمر الذي عقده أعضاء الحزب والذي قرر حل الجماعة ونزع سلاحها، قال إنه من المتوقع أن يقدم "عناصر الحزب" مشاهد لعملية إلقاء السلاح خلال "الحدث الاحتفالي" بين 10 و12 تموز/يوليو.

وأشار التقرير إلى أن المخابرات التركية، بقيادة قالن، ستراقب عملية نزع السلاح بأكملها، حيث سيتابع رئيس المخابرات التطورات عن كثب، ويقوم بإطلاع الرئيس أردوغان بشكل منتظم على آخر التطورات.

ونقل التقرير التركي عن مصادر أمنية قولها إن قالن قام مؤخراً بزيارة هكاري وقضائي يوكسيكوكا وتشوكورجا التابعين لها، حيث عقد لقاء مع محافظ هكاري علي جليك، وقائد الجيش الثاني الجنرال ليفنت أرغون، ومسؤولين عسكريين ومدنيين آخرين، تناولت بالتفصيل قضايا أمن الحدود مع

## أنقرة تطلق المياه للعراق..

## وتمدد الحظر الجوي على مطار السليمانية!

تركيا وافقت على زيادة الإطلاقات المائية بعد اطلاعها على تأثيرات شح المياه في العراق، لا سيما في المحافظات الجنوبية. في المقابل، قال عضو لجنة الزراعة والمياه في البرلمان العراقي، ثائر الجبوري، إن التعهد التركي اقتصر على مياه نهر دجلة فقط، دون شمول نهر الفرات.

حظر مطار السليمانية

وفي تطور متصل بالعلاقات بين البلدين، أعلنت تركيا تمديد الحظر الجوي المفروض على مطار السليمانية الدولي حتى السادس من تشرين الأول/أكتوبر المقبل، في قرار لم يُبلّغ به السلطات العراقية أو إدارة المطار رسمياً حتى لحظة إعداد هذا التقرير.

وقال المتحدث باسم مطار السليمانية، دانا محمد، في تصريح صحفي، إن إدارة المطار اطلعت على قرار التمديد من خلال الموقع الرسمي لسلطة الطيران التركية، لكنها لم تتلقَ أي إشعار رسمي من الجهات العراقية أو التركية ذات العلاقة.

وأشار محمد إلى أن المطار ما زال يواصل عمله بشكل طبيعي، بانتظار أي تعليمات رسمية، مرجحاً أن تكون أسباب الحظر سياسية أو أمنية، ولا تدخل ضمن صلاحيات إدارة المطار، معرباً عن أمله برفع الحظر واستئناف الرحلات الجوية قريباً.

□ متابعة / المدى

أعلنت وزارة الموارد المائية العراقية، أن تركيا بدأت بإطلاق 200 متر مكعب في الثانية من مياه نهر دجلة باتجاه العراق، استجابة لتحرك رسمي عراقي شمل زيارة وفد حكومي إلى أنقرة، واتصالاً مباشراً بين رئيس الوزراء محمد شياع السوداني والرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

وقال المتحدث باسم الوزارة، خالد شمال، في تصريح صحفي إن هذه الإطلاقات تمثل خطوة أولى ضمن تعهد تركي برفع المعدل إلى 420 متراً مكعباً في الثانية خلال الأيام المقبلة، وأوضح أن سرعة تدفق المياه تتراوح بين 50 و60 كيلومتراً في الساعة، ما يجعل تأثير هذه الإطلاقات غير ظاهر بشكل مباشر حتى الآن.

وبيّن أنّ الكميات الإضافية ستوجه نحو تعزيز الخزين المائي في سدي الموصل وحديثة، وتلبية احتياجات محافظات الوسط والجنوب، مؤكداً أن العراق يعتمد بنسبة تزيد على 70٪ من موارده المائية على دول الجوار، مما يستدعي استمرار التنسيق لتأمين الحصص المائية العادلة.

وكان الرئيس التركي قد التقى، في الأول من تموز الجاري، رئيس مجلس النواب العراقي محمود المشهداني في أنقرة، حيث أشار بيان صادر عن مكتب الأخير إلى أن

# أكثر من 10 آلاف مصاب بالسرطان في ذى قار. . والتلوث يرفع عدد الاصابات

□ ذى قار/ حسين العامل

كشفت لجنة متابعة الأمراض السرطانية في مجلس محافظة ذي قار عن تسجيل ١٠ آلاف و٥٠٠ مصاب بالسرطان في مركز الأمراض السرطانية بالمحافظة، وعزت ارتفاع معدلات الإصابة بالمرض إلى التلوث الناجم عن انبعاث الغازات السامة من الحقول النفطية وحرق النفايات وأثر المخلفات الحربية المشعة. وسجلت محافظة ذي قار خلال الأعوام القليلة الماضية ارتفاعاً ملحوظاً وغير مسبوق في معدلات الإصابة بالأمراض السرطانية، إذ ارتفعت معدلات الإصابة من ٤ آلاف إصابة عام ٢٠١٨ إلى ٨ آلاف إصابة حتى مطلع عام ٢٠٢٤، لتكشف في منتصف ٢٠٢٥ عن ١٠ آلاف و٥٠٠ إصابة، فيما بلغ عدد حالات الوفاة المسجلة في المحافظة (٣١٧٢) في المدة من بداية عام ٢٠١٣ وحتى نهاية عام ٢٠١٧، في حين يرى أطباء وباحثون أن مرض السرطان هو واحد من أخطر ثلاثة أمراض تؤدي إلى الوفاة في المحافظات الجنوبية.

وقالت رئيس لجنة متابعة الأمراض السرطانية في مجلس محافظة ذي قار، الدكتورة نغم الإبراهيمي إن “قاعدة البيانات التي تسلمناها من مركز الأورام السرطانية في ذي قار تشير إلى تسجيل ١٠ آلاف و٥٠٠ مصاب بالسرطان خلال السنوات الأربع الأخيرة”، واستدركت “غير أن هذه البيانات لم تذكر أعداد المتعافين أو أعداد المتوفين من المصابين خلال الأعوام الثلاث الأخيرة”.

وتجد الإبراهيمي أن “الأعداد المسجلة في الدوائر الصحية هي أعداد تراكمية ولم تحدد تفاصيل وأعداد الإصابات في كل عام أو أعداد المتعافين أو المتوفين منهم أو من سافر إلى خارج البلاد لأغراض العلاج”، مشيرة إلى أن “البيانات التي تسلمناها تؤثر حالة الإصابة فقط من دون ذكر ما يحصل بعدها”.

وأضافت وبالمقابل طرحنا استثماراً لحصر أعداد المصابين بالسرطان عبر إدارات الأفضية والنواحي فتبين لنا أن هذه الأعداد مبالغ فيها مقارنة بما ورد من استمارات من الوحدات المذكورة، وأردفت “إذ لا تتجاوز أعداد الاستثمارات التي وصلتنا حتى الآن الخمسة آلاف استثمارة”.

وبينت أن “الغرض من طرح الاستثمار لا يقتصر على حصر أعداد المصابين وإنما لأغراض أخرى من بينها شمولهم بمنحة شبكة

الحماية الاجتماعية وقطع الأراضي والعلاج وغيرها من المنح المالية”.

ورغم هذا التباين الواضح بالأرقام ترى الإبراهيمي أن “أعداد الإصابات السرطانية في تزايد”، وأوضحت أن “الأسرة الواحدة التي كانت فيها إصابة واحدة باتت اليوم تعاني من ٣ أو ٤ إصابات”.

وعزت الإبراهيمي أسباب ارتفاع معدلات الإصابة بالسرطان إلى التلوث البيئي الناجم عن توسع عمل الشركات النفطية في حقول المحافظة، وأضافت “ففي السابق كانت الشركات تعمل في حقليْن فقط أما الآن فهناك ما يقرب من ٧ حقول”.

وأشارت إلى آثار الطمر الصحي ومكببات

النفايات غير النظامية في ارتفاع عدد الإصابات السرطانية، مشيرة إلى ما ينجم عن حرق النفايات وما ينبعث منها من دخان وغازات سامة أو مسرطنة”، وتطرقت رئيس لجنة متابعة الأمراض السرطانية إلى أثر المخلفات الحربية المشعة الناجمة عن الحروب التي شهدتها المحافظة طيلة الأعوام السابقة.

وعن تقييمهما مستوى الرعاية الصحية التي يتلقاها المصابون بالأمراض السرطانية في ذي قار، قالت رئيس لجنة متابعة الأمراض السرطانية إن “مركز الأورام السرطانية في ذي قار هو مركز معدم وفي حال يرثى لها”، واسترسلت “فالمرکز يقع وسط مكب نفايات

ولا يقدم سوى العلاج ولا تتوفر فيه الرعاية الصحية المطلوبة”، وأردفت “تغطية العلاج من جهة ونقلته من جهة أخرى بسبب عدم تلقي العناية المطلوبة”.

وتشير الإبراهيمي إلى أن “أسر المصابين الذين التقت بهم شكوا من سوء العناية في المركز المذكور بحيث إن من يدخل إلى المركز من المصابين نترجع حالته نحو الأسوأ”، وخلصت إلى القول إن مناعة المصاب ومقاومته للمرض تهبط بدلا من أن ترتفع.

وكشفت الإبراهيمي “وعندما استفسرنا عن سبب ذلك أجابونا بأن هذه هي الإمكانيات المتاحة”.

وأشارت رئيس لجنة متابعة الأمراض



السرطانية إلى مساع لشمول جميع المصابين بالأمراض السرطانية بقطع الأراضي وفق منحة رئيس الوزراء”، إذ تجد الإبراهيمي أن “قطعة الأرض يمكن أن يستفيد المصاب من ثمنها عند بيعها لتغطية وتأمين الأموال اللازمة للعلاج”.

يذكر أن العشرات من مرضى السرطان احتشدوا يوم (١١ حزيران ٢٠٢٤) أمام ديوان محافظة ذي قار للمطالبة بتوفير الرعاية الطبية والأدوية وأجهزة الفحص الطبي، وفيما أشاروا إلى اضطراب الكثير منهم إلى بيع مساكنهم واقتراض لتأمين تكاليف العلاج، شدوا على ضرورة التعجيل بتوزيع قطع أراض سكنية لهم وزيادة رواتبهم بما يتناسب مع التَّكُفات المطلوبة لعلاجهم.

وكانت مديرية بيئة ذي قار كشفت في (منتصف تموز ٢٠٢٤) عن توجيه إندارات وفرض غرامات مالية على حقول نفطية مخالفة للمتطلبات البيئية، وذلك بالتزامن مع إعلان لجنة الصحة والبيئة في مجلس المحافظة عن تسجيل أعداد كبيرة من حالات الإصابة بالأمراض السرطانية في المناطق السكنية القريبة من الحقول المذكورة.

يُشار إلى أن رئيس لجنة الصحة والبيئة في مجلس محافظة ذي قار كشف في الـ (٢٠ أيار ٢٠٢٤) عن اتخاذ مجلس المحافظة عدة قرارات لدعم مرضى السرطان الذين تُقدَّر أعدادهم بمئاتية آلاف مصاب في المحافظة.

وكانت دائرة صحة ذي قار كشفت يوم الثلاثاء (١٥ كانون الثاني ٢٠١٩) عن تسجيل ٤ آلاف حالة إصابة بمرض السرطان في مختلف مناطق محافظة ذي قار من بينها ٧٤٩ إصابة جديدة خلال عام ٢٠١٨.

وفي (٢٤ نيسان ٢٠١٩) كشف مصدر مطلع في دائرة صحة ذي قار عن تسجيل أكثر من ثلاثة آلاف حالة وفاة بسبب أمراض السرطان في محافظة ذي قار خلال خمسة أعوام، مبيِّناً في تصريحات صحفية إن عدد حالات الوفاة المسجلة في المحافظة في المدة من بداية عام ٢٠١٣ وحتى نهاية عام ٢٠١٧ بلغت ٣١٧٢ حالة وفاة.

وكان أطباء وباحثون قد كشفوا في (مطلع نيسان ٢٠١٩) أن ارتفاع ملحوظاً في معدلات الإصابة بالأمراض السرطانية في المنطقة الجنوبية من العراق، ويبنوا أن “مرض السرطان هو واحد من أخطر ثلاثة أمراض تؤدي إلى الوفاة في المنطقة المذكورة”.

## بعدها خلفت 700 ضحية . . حقول الموت تهدد البصرة بـ 925 كيلومتراً

جوية تعود إلى أكثر من أربعة عقود، خصوصاً في مناطق السببية وأبو الخصب والرميلة والغوا، وهي مناطق لا تزال تنفق إلى الحد الأدنى من الأمان البيئي.

##### تحذيرات من التجاهل

مدير بيئة البصرة، المهندس وليد الموسوي، أكد في تصريح له لـ«المدى» أن ملف الألغام لم يعد تحدياً بيئياً فقط، بل تحول إلى قضية تمس الحق في الحياة والتنمية، وأوضح أن غياب خرائط دقيقة يعرقل أي نشاط مدني أو خدماتي في الأراضي الملوثة، ويحول دون استثمارها أو إعادة استخدامها في الزراعة والإعمار.

ويقدّر عضو مجلس محافظة البصرة نوفل المنصوري كلفة إزالة التلوث الحربي بنحو ١,٥ مليار دولار. وأوضح أن ضعف التمويل الحكومي وغياب الاهتمام الرسمي جعللا عمليات الإزالة تقتصر على الشركات النفطية في مناطق استثمارها، مثل الزبير ومجنون والرميلة، في حين تبقى المناطق السكنية والزراعية مهتلة.

وأشار إلى أن عشرات المشاريع في قطاعات الزراعة والطاقة والخدمات متوقفة أو مؤجلة بسبب عدم ضمان سلامة الأرض من الألغام.

##### جهود محدودة لمنظمات الإزالة

من جهتها، قالت زهراء الناصري، منسقة منظمة «حقول السلام» لإزالة الألغام، إن المنظمة تعمل منذ عام ٢٠١٨ في البصرة، لكن بنطاق محدود نتيجة ضعف التمويل. وبيّنت أن المنظمة وثقت أكثر من ٦٠ قرية متضررة في محيط الغاوا والرميلة وأبي الخصب، ما تزال تعاني من التلوث الحربي من دون أي تدخل واسع النطاق. وأضافت أن غياب الدعم الحكومي والدولي يعوق تنفيذ حملات كبرى لإزالة الألغام في المناطق المدنية والزراعية، مشيرة إلى الحاجة الماسة لشراكات دولية واستجابة مركزية عاجلة.

وبحسب مسؤولي البصرة، لم تعد الألغام تهديداً أمنياً فقط، بل باتت عقبة تنموية حقيقية تعيق تنفيذ المشاريع وتدفع السكان إلى النزوح، وتحول دون الاستثمار في الأراضي. ويؤكد المنصوري أن الحديث عن إعمار حقلي في المحافظة يظل مستحيلًا من دون إزالة هذا الخطر الكامن تحت الأرض، داعياً إلى تخصيص تمويل طارئ وإشراك منظمات دولية متخصصة لمعالجة هذا الملف المعقد.

□ البصرة / عمار عبد الخالق

## »

**تكشف محافظة البصرة عن واحدة من أخطر الأزمات البيئية والأمنية في العراق، مع استمرار تهديد الألغام والمخلفات الحربية لحياة السكان وعرقلة مشاريع التنمية، وتشير التقديرات إلى وجود أكثر من 925 كيلومتراً مربعاً من الأراضي الملوثة، وأكثر من 700 ضحية سقطوا بين قتيل وجريح منذ عام 2003، في ظل غياب خرائط دقيقة ومخططات واضحة للتطهير.**

## »

##### مآسي شخصية ومناطق ملوثة

هيثم علي، شاب في السادسة والثلاثين من قضاء شط العرب، يفقد ساقيه بعد انفجار لغم في طريق معتاد، لتتحول حياته إلى مأساة مستمرة. يقول إن قريته ما تزال خارج خطط التطهير، مما دفع بعض العائلات إلى النزوح خوفاً على حياة أطفالهم.

ويؤكد أن الأرض التي كانت ملاذاً لأبناء قريته باتت فخاً قاتلاً يهدد الجميع، في ظل غياب جهود حقيقية لإزالة هذا الخطر، داعياً إلى إدراج قريته والمناطق المجاورة ضمن خطط التطهير.

**البصرة.. محافظة محاطة بحقول الموت**

تشير تقارير محلية ودولية إلى أن محافظة البصرة تُعد من أكثر المناطق تلوثاً في العراق، بسبب كونها ساحة رئيسية للمعارك خلال الحرب العراقية الإيرانية، ثم حرب الخليج، والأحداث الأمنية التي تلتها.

وتضم الحقول أنواعاً متعددة من الألغام المضادة للأفراد والدبابات، والقنابل العنقودية، ومخلفات

## أهالي «أبو جويلانة» يرفضون برج اتصالات نُقل قسراً إلى حيهم: مخاوف صحية ومطالبات بالتحقيق

□ السماوة / كريم ستار

## »

**يتصاعد التوتر في منطقة «أبو جويلانة»، بمحافظة المثنى، إثر احتجاجات نظمها عشرات السكان ضد مشروع نقل برج اتصالات إلى منطقتهم، من دون إخطار مسبق أو دراسة واضحة لتأثيره البيئي والصحي.**

## »

وتذكر شهود عيان ومشاركون في التظاهرة أن المشروع يجري تنفيذه من قبل شركة اتصالات محلية، بعد تفكيك البرج من موقع سابق داخل المحافظة نتيجة احتجاجات سابقة، ما أثار استياء السكان الذين اعتبروا الخطوة «نقلاً قسرياً للخطر».

ورفع المحتجون لافتات تطالب بوقف العمل، كتب على بعضها: «لا للبرج.. نعم للبيئة»، ولسنا مكيا لمخاطر الاتصالات»، مؤكدين أن المشروع يمثل تهديداً لحقهم في السكن الآمن والهواء النظيف.

##### اتهامات بعدم الشفافية

وقال سعدون خليف، أحد منظمي التظاهرة، في حديث له لـ«المدى» إن سكان المنطقة فوجئوا بأعمال الحفر وتركيب معدات البرج من دون إشعار رسمي، مضيفاً أن «الموقع الجديد تم اختياره بعد رفض أهالي المنطقة السابقة للبرج، وهذا بعد ذاته مؤشر على

وجود مخاطر محتملة».

وأشار إلى أن السكان يطالبون بتوضيحات رسمية ودراسات مستقلة تثبت سلامة الموقع، خاصة أن الحديث عن تأثيرات صحية خطيرة كالأورام السرطانية واضطرابات الجهاز العصبي بات يتكرر كثيراً في الأوساط الطبية والإعلامية.

من جهته، أوضح علي جبار، وهو من سكنة المنطقة القريبة من موقع البرج، أن السكان لم يُستشاروا ولم تعرض عليهم أي تقارير أو وثائق رسمية حول أمان المشروع، مبيّناً أن السكان «لا يرفضون التكنولوجيا، لكن يرفضون الغرض العشوائي للمشاريع دون دراسة أو مشاورة».

##### دعوات لوقف المشروع

على الصعيد العلمي، تشير دراسات طبية إلى أن الموجات الكهرومغناطيسية المنبعثة من أبراج الاتصالات قد ترتبط بزيادة معدلات

الإصابة بالأورام، واضطرابات النوم والقلق المزمن، خاصة لدى الأطفال وكبار السن. كما تتسبب هذه الأبراج في تشوه بصري وتؤثر سلباً على الطيور والمزارع المحيطة بها. وأكد ناشطون محليون أن موقع البرج الجديد كان في السابق داخل منطقة أخرى بمحافظة المثنى، لكن ضغط الأهالي هناك دفع الشركة إلى نقله سراً، واصفين هذه الخطوة بأنها «هروب إلى منطقة أقل صوتاً». وطالب المحتجون بتدخل عاجل من الجهات الرقابية والبيئية وفتح تحقيق شفاف حول أليات تنفيذ المشروع وأسباب نقله، وسط تأكيدات على استمرار التصعيد الشعبي لحين إزالة البرج.

##### رد رسمي لم يُقنع السكان

في المقابل، قال مصدر محلي في إدارة السماوة له لـ«المدى» إن مشروع نصب البرج «قانوني وتمت الموافقة عليه من قبل الجهات المعنية»، مشيراً إلى أن أجاناً من هيئة الإعلام والاتصالات ووزارة البيئة أجرت تقييماً فنياً للموقع ولم ترصد أضراراً صحية مباشرة. غير أن هذا التصريح لم يهدئ من غضب السكان، الذين وصفوه بأنه «تبرير بيروقراطي لا يراعي المخاوف المجتمعية»، وجددوا دعوتهم لنقل البرج خارج المناطق السكنية.

**مناشدة للحكومة وهيئة الاتصالات**

الناشط المدني أحمد الركابي، طالب محافظ المثنى وهيئة الإعلام والاتصالات بإيقاف المشروع مؤقتاً وإجراء دراسة جديدة بمشاركة خبراء مستقلين وممثلين عن السكان، مؤكداً أن «نقل المشاريع المرفوضة من منطقة إلى أخرى يعد تجاوزاً على العدالة البيئية وحق المواطن في سكن خالٍ من التهديدات الصحية». وتشكل هذه القضية، وفق متابعين، اختباراً جديداً أمام الجهات المعنية لمدى التزامها بمبادئ الشفافية، والاستجابة للمطالب المجتمعية، في ظل تزايد الدعوات لإعادة النظر في مواقع نصب أبراج الاتصالات داخل الأحياء السكنية.



# غارات إسرائيلية تقتل 33 فلسطينياً عشية مباحثات إنهاء حرب غزة في الدوحة

شهرأ. ووفقاً لتقارير، فقد استغرق الأمر خمس ساعات من النقاش الحاد داخل الحكومة الإسرائيلية للموافقة على إرسال مفاوضين إلى الدوحة، ورغم ذلك أكد رئيس الوزراء نتنياهو أن التعديلات التي طلبتها حركة حماس على هدنة الستين يوماً غير مقبولة، وذلك بعد أيام فقط من إعلان الحركة الفلسطينية أنها تعاملت بإيجابية مع الاقتراح.

وتشتمل مطالب حماس على استمرار المحادثات بشأن إنهاء الحرب بشكل كامل خلال فترة الهدنة، وتسليم المساعدات الإنسانية عبر البات تقودها الأمم المتحدة بدلاً من «مؤسسة غزة الإنسانية» المدعومة من الولايات المتحدة وإسرائيل، بالإضافة إلى تغييرات تتعلق بتموضع القوات الإسرائيلية داخل غزة. وتأتي هذه التطورات في وقت خرج فيه آلاف الإسرائيليين إلى شوارع تل أبيب السبت، مطالبين بالإفراج عن جميع الأسرى وإنهاء الحرب. وشارك أهالي الأسرى في مؤتمر مشترك أمام وزارة الدفاع في تل أبيب، حيث دعوا إلى التوصل إلى صفقة شاملة تضمن عودة جميع الأسرى دفعة واحدة.

وأفادت تقارير أخرى عن إعلان حركة حماس استعدادها لبدء محادثات فوراً بشأن اقتراح وقف إطلاق النار في غزة، وذلك بعد مشاورات أجرتها الحركة مع فصائل فلسطينية أخرى، وقبل زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو المقررة إلى واشنطن يوم الاثنين، حيث يدع الرئيس الأميركي دونالد ترامب نحو إنهاء الحرب التي دخلت شهرها الحادي والعشرين. ومنذ ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، قتلت الحرب الإسرائيلية على غزة نحو ٦١ ألفاً و ٧٠٠ فلسطيني، ودمرت أحياء كاملة، وأغرقت القطاع في أزمة إنسانية عميقة.

× عن وكالات دولية



المحتجزين لدى حركة حماس، مقابل زيادة المساعدات الإنسانية المسموح بإدخالها إلى غزة. وتشمل الهدنة المقترحة إجراء محادثات تهدف إلى إنهاء الحرب المستمرة منذ ٢١

غزة لا يحصل على الطعام لأيام. وقد طرح الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، دعوة لوقف إطلاق نار أولي لمدة ٦٠ يوماً، تتضمن إطلاقاً جزئياً لسراح الرهائن

ووفقاً لما أفاد به مسعفون. من جانب آخر، جدد برنامج الأغذية العالمي دعوته لفتح ممرات آمنة لتوصيل المساعدات، مشيراً إلى أن واحداً من كل ثلاثة أشخاص في

لا يقل عن ٣٣ فلسطينياً في غزة ومناطق سكنية أخرى، وقتل ٧٨ فلسطينيا على الأقل يوم السبت، بينهم ٩ أشخاص قرب نقطة توزيع مساعدات تابعة لمؤسسة غزة الإنسانية.

## تأسيس " حزب أميركا" . . هل إيلون ماسك جاد؟



أعلن الملياردير الأمريكي إيلون ماسك عن تأسيس حزب سياسي جديد في الولايات المتحدة يحمل اسم «حزب أميركا»، في خطوة وصفها بأنها تهدف إلى «استعادة الحرية» و«التصدي للهدر والفساد» في النظام السياسي الأمريكي. الإعلان جاء بعد يوم واحد فقط من استطلاع رأي أجراه ماسك عبر منصة «إكس» سأل فيه متابعيه عما إذا كان ينبغي له تأسيس حزب جديد لمناقشة الحزبين الجمهوري والديمقراطي.



وكتب ماسك في منشوره: «بنسبة اثنين إلى واحد، تريدون حزباً سياسياً جديداً، وستحصلون عليه»، مضيفاً أن النظام الحالي هو عملياً «نظام حزب واحد» عندما يتعلق الأمر بملف الهدر المالي. وتابع: «اليوم، يتشكل حزب أميركا ليعيد لكم حريتكم». ولم تعرف بعد أي خطوات رسمية اتخذها ماسك لتسجيل الحزب الجديد.

### خلاف علني مع ترامب

إعلان ماسك يأتي بعد تصاعد حدة الخلاف بينه وبين الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، على خلفية مشروع قانون جديد لخفض الضرائب والإنفاق، وقّعه ترامب أول أمس الجمعة. ويعارض ماسك هذا القانون بشدة، محذراً من أنه سيؤدي إلى تفاقم العجز في الموازنة ويهدد بانهايار مالي. وقال ماسك، رداً على سؤال عبر «إكس» بشأن تحوُّله من تأييد ترامب إلى مهاجمته: «رفع العجز من المستوى الجنوني بالفعل البالغ تريليوني دولار في عهد بايدن إلى ٢,٥ تريليون دولار، سيفلس البلاد». وكان ترامب قد وصف القانون بأنه «كبير وجميل»، في حين يرى ماسك أنه سيؤذي الدين الأمريكي بشكل غير مسبوق. وتفاقم التوتر بعد تهديد ترامب مؤخراً بقطع الدعم الفيدرالي الذي تحصل عليه شركات ماسك، ومنهها تسلا وسبيس إكس، وهو ما اعتُبر مؤشراً على نهاية العلاقة الوثيقة التي جمعت الطرفين سابقاً.

### ردود فعل متباينة

أثارت خطوة ماسك السياسية ردود فعل متباينة في أوساط المستثمرين والسياسيين. وأعلن جيمس فشبكاس، الرئيس التنفيذي لشركة «أزوريا بارتنرز»، عن تأجيل إدراج صندوق تسلا الاستثماري المتداول، داعياً مجلس إدارة تسلا إلى توضيح ما إذا كانت طموحات ماسك السياسية ستؤثر على التزامه بإدارة الشركة. في الوقت ذاته، أبدى عدد من أعضاء الحزب الجمهوري قلقهم من أن الخلاف العلني بين ماسك وترامب قد يؤدي إلى تراجع فرص الحزب في الحفاظ على أغلبيته خلال انتخابات الكونغرس المقبلة. يُذكر أن ماسك قدّم دعماً مالياً مباشراً لحملة ترامب السابقة قُدّر بأكثر من ٢٥٠ مليون دولار، كما قاد بين يناير/كانون الثاني ومايو/أيار فريقاً حكومياً لإدارة الكفاءة، ساهم في تخفيض الإنفاق الحكومي وقلص آلاف الوظائف.

## لبنان عن حصر السلاح وبناء الدولة؛ رسائل اعلامية بين رئيس الوزراء وحزب الله

### □ متابعة / المدى

تزايد الدعوات في لبنان إلى استكمال بناء الدولة وتعزيز السيادة الوطنية، وسط تصريحات لافتة من رئيس الحكومة نواف سلام، وتطورات في موقف «حزب الله» بشأن سلاحه، ما يعكس تحولات محتملة في المشهد السياسي والأمني في البلاد. وأكد رئيس الوزراء اللبناني، نواف سلام، أن استعادة سلطة الدولة لا يمكن أن تتحقق دون استكمال تنفيذ اتفاق الطائف، وتصبح الانحرافات التي رافقت تطبيقه خلال العقود الماضية. ولفت إلى

أن جوانب أساسية من الاتفاق، كإقرار اللامركزية الموسعة والتنمية المتوازنة، لا تزال غير مننفذة، ما يعوق تحقيق الاستقرار. وشدد سلام على أن «لا استقرار في لبنان من دون انسحاب إسرائيل الكامل ووقف اعتداءاتها، ومن دون شعور المواطنين بالأمان، وهو ما يتطلب حصر السلاح بيد الدولة فقط». وأضاف أن التقصير في هذا الملف منذ اتفاق الطائف ساهم في استمرار الأزمات الأمنية والسياسية. وفي السياق ذاته، كشف سلام عن نزع السلاح من أكثر من ٥٠٠ مخزن في جنوب لبنان خلال الأشهر الماضية، مؤكداً

جزء لا يتجزأ من سلم ونهضة لبنان، كما أننا مستعدون للدفاع والواجهة». وفيما شدد على جاهزية الحزب للمرحلة المقبلة، اشترط قاسم توقف إسرائيل عن الطيران فوق الأراضي اللبنانية، وانسحابها من الأراضي المحتلة، وإعادة الأسرى. وقال: «ستغرب مطالبتنا بتسليم الصواريخ، فهي أساس قدرتنا على الدفاع». وأشار إلى أن إسرائيل خرقت اتفاق وقف إطلاق النار «آلاف المرات»، مؤكداً أن «تنفيذ اتفاق المرحلة الأولى من قبل إسرائيل، وسحب قواتها من الأراضي المحتلة، هو الشرط الأساس للبحث في أي مسائل أخرى». وفي تطور بارز، أفادت الأنباء، أن

معدلات بطالة مرتفعة وتراجع فرص العمل في قطاعات رئيسية خريجو الجامعات في الولايات المتحدة يواجهون أزمة توظيف غير مسبوقة



## معدلات بطالة مرتفعة وتراجع فرص العمل في قطاعات رئيسية خريجو الجامعات في الولايات المتحدة يواجهون أزمة توظيف غير مسبوقة

بأكثر من ٤٠٪ منذ عام ٢٠٢١، مع تأثر كبير في وظائف قطاع التكنولوجيا. وقال إن جزءاً من هذا التراجع يعود إلى تقليص التوظيف بعد الزيادة المفرطة في التعيينات خلال عام ٢٠٢٢، إلا أن الذكاء الاصطناعي قد يكون عاملاً إضافياً في إلغاء بعض الوظائف الخاصة بالمبتدئين. من جهته، قال غريغوري داکو من مكتب «إيه واي باريتون»، إن التباطؤ في قطاع التكنولوجيا يأتي نتيجة تركيز الشركات على الحفاظ على موظفيها الحاليين، مما ينعكس بشكل غير متكافئ على الخريجين الجدد. كما أشار إلى أن حالة «الضبابية القصوى» في السياسات الحكومية الجديدة دفعت العديد من الشركات إلى تجديد التوظيف.

ومع ذلك، حذر داکو من الاستنتاج بأن الذكاء الاصطناعي بدأ فعلياً في القضاء على وظائف المبتدئين، مشيراً إلى أن معظم القطاعات لا تزال في مراحل مبكرة من تبني هذه التقنيات، ما يجعل تأثيرها الكلي على الاقتصاد محدوداً حتى الآن. يرى الخبراء أن الأزمة مرشحة للتفاقم على المدى القصير، ما قد يدفع الطلاب إلى إعادة النظر في تخصصاتهم الأكاديمية. وقال ماثيو مارتن إن «الوضع قد يسوء أكثر قبل أن يتحسن». فيما تساءلت بريمر: «كيف سيتمكن جيلي من تحسين وضعه؟».



٢٠٢٠. وتُقدّر قيمة القرض المتوسط للمخرجين بنحو ٢٩,٥٥٠ دولاراً، بحسب مبادرة بيانات التعليم.

### الذكاء الاصطناعي يضاقم الأزمة

أفاد الخبير الاقتصادي ماثيو مارتن من «اوكسفورد إيكونوميكس» أن فرص العمل في قطاع خدمات الشركات تراجعت

رعاية الأطفال لتغطية نفقاتها، رغم عملها المستمر. وعلقت بالقول: «من المستحيل بالنظر إلى التكاليف المعيشية أن نغطي كل احتياجاتنا كأشخاص بالغين شباب». ويُعدّ التعليم الجامعي في الولايات المتحدة من الأعلى تكلفة في العالم، إذ يبلغ متوسط تكاليفه السنوية ٢٧,٦٧٣ دولاراً، بينما حصل ٣٦,٣٪ من الطلاب على قروض طلابية فيدرالية حتى عام

للغاية. . . شعرت بأنني شخص رديء، وأن عملي غير جيد». وأكدت أن أغلب الوظائف المخصصة للمبتدئين كانت تتطلب خبرة لا تقل عن أربع أو خمس سنوات. أما كاتي بريمر، المتخرجة في عام ٢٠٢١ بشهادة مزدوجة في علوم البيئة والصحة العامة، فقد احتاجت لأكثر من عام لإيجاد وظيفة بدوام كامل، لكنها اضطرت للعمل في مجال

خريجون بدون وظائف قالت ربيكا أتكينز، الحاصلة على شهادة في القانون منذ عام ٢٠٢٢، إنها قدمت أكثر من ٢٥٠ طلب توظيف خلال عامين من دون أن تحصل على فرصة عمل واحدة. وأضافت: «كان الأمر محبطاً

□ متابعة / المدى

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

# عن حجر الاساس لمشروع التكامل الاقتصادي العربي



ثامر الهيمص

واقليميا، سيما اقليميا ونحن محشورين تاريخيا وجغرافيا كما جسدها ملف المياه، الذي بات من اصعب الملفات الخارجية بعد الهممة المالية من خلال العقوبات الدولية المضاعفة الا ان من بنك مورغان واخواته.

فعندما نزنو نحو تكامل اقتصادي حقيقي يتوجب الوقوف على قدمين زاسخين، هما التنمية المستدامة المتكاملة داخليا، و بجهان سياسي / اداري متكامل قانونيا ودستوريا بما يتناسب مع العقد القادم الموعد والخمس سنوات تكفي لترميم الثغرات التاريخية والانية بارادة حقيقية ورقمنة شاملة ونحن نتلمس التحدي الاكبر من مشاريع تتنافس بشراسة سواء من العلاقات البينية او الدولية من الصهاينة او من ورائهم.

نختم لنقول: ان مشروع التنمية الدولي والاقليمي سيصبح عمود البيت او الخيمة التي تجمع العرب اقليميا والجارين التاريخين والجغرافين و الاسلاميين في ملئقى الطريق العراقي للتنمية. بعد تكاملنا الداخلي زراعيا وصناعيا واجتماعيا وسياسيا، كوننا تعرضنا اكثر من غيرنا للشدائد لنصف القرن تقريبا حيث جيراننا هم اكثر تاهيلا منا، املين ان يصحى المتغافلين درنا من طوارق الحدثان.

استراتيجية عمليا كهدف له البيات وادوات، نظرا لهشاشة الاقتصاد الريعي ومضاعفاته من فساد سياسي وفساد اجتماعي كما يتضح من مناعب التهريب والغش في الاستيراد بما فيها الادوية، كون ابوابنا مشرعة لغياب البرنامج، ذو المدخلات والمخرجات. من خلال تخطيط مركزي وتنفيذ لا مركزي بدون تنسيب وبرامج مقاطعة. كما اتضحت في ازمات المركز والاقليم.

ولكي يتعزز التكامل الوطني لابد من نقل متكامل يصل لابعد قرية بطرق او سكك حديد لضمان حركة البضائع ونحن اصام حركة تجارية تتزايد مع الايام سيما ونحن جزء من اهم طريق دولي شديد الاهمية، ليقطر تجارتنا غير النفطية او لا. (فقدون قطاع نقل متطور لا يمكن لاي دولة من ادارة شؤون البلاد بشكل سليم وتحقيق الوحدة الوطنية وسيادة القانون في جميع ارجاء الدولة، وهكذا يساعد النقل على استكمال وحدة البلد عن طريق ربط اقاليم الدولة ببعضها وبالتالي احكام سيطرة الدولة على جميع اجزائها. (الدكتور احمد حبيب رسول/ دراسات في جغرافية النقل/ ص33/1986).

لذلك علينا ان نؤثث ببنتا او لا، لكي نكون مؤهلين تنمويا وباستعداد تام للتكامل عربيا

صناعة الابان وما يترتب عليها ماليا وتنمويا، تبدا من صناعة الجلود والنسيج، وهكذا في صناعة الدواجن ومخرجاتها تجاريا وصناعيا بمواد اولية عراقيا وصولا لاعادة الحياة للصناعات الغذائية في كربلا. الم تستغني عن استيراد السمنت والطابوق، فلماذا لا تكون منتجاتنا الغذائية او لا؟ وهكذا ممكن جدا في الصناعة النفطية المتكاملة مع الزراعة مثلا من خلال الاسمدة والبتروكيماويات. بعد حسم وتكامل النظام الضريبي والرسوم الممركية ووضبط الحدود بالاساس. وصولا لاستقلال المصرف التجاري العراقي عن بنك مورغان الامريكي، ومدى وحدود الهممة ماليا.

انن الضريبة والرسوم هي البداية للسيطرة المالية سيما اذا كانت ذات قوانين فاعلة وتطبق الالكترونيّا بعد رقمنة شاملة متكاملة على الصعيد الوطني.

اما المحور الثاني وهو قطاع الخدمات الذي يمثل فيه الجانب المصرفي ركنا حيويا مع المخزطة في هذه الحرب – إسرائيل الاقتصادية للتربية والتعليم والصحة، فنحن لا نحسد عليها اضافة للسياحة المتخلفة قياسا للدول المجاورة، ينبغي اعادة النظر من جميع جوانبها لتلبي حاجة البلد للمهارات والبنية التحتية والنقل اضافة للصحة العامة. حيث تركنا الجبل على الغارب، كوننا بلا خطة

يضمن هذا الامتداد لقوانين الضريبة لثلافي الملاذات الامنة لغسيل وتهريب الاموال. هذا باختصار الركن المالي لاي تكامل داخلي او خارجي.

اما ما يتعلق بالتكامل الداخلي في الاقتصاد العراقي تلاحظ تقاطع بين الفورة النفطية يتمثل في تراجع القطاع الخاص عموما في راس المال الثابت من ستينات القرن العشرين. (هذا وقد شئت سنوات الفورة النفطية 1972-1978) نكوصا مطلقا في انتاج المحاصيل، اصبح ومنذ 1980 يستورد ما يزيد عن 80% من المواد الغذائية التي يحتاج اليها. (د. سليم الوردي /الاستبداد النفطي في العراق المعاصر /ص5/2013). هذا التشوه تفاقم بشكل مفرط لحد الان ولذلك شل التكامل الاقتصادي الداخلي الذي لا يمكن تصور قيام تنمية لصنعت لها طريقا مكملا لطريق الحرير الذي من المفترض ان يكون محور التكامل العربي التي لا تخلو من ذات الاستعصاءات والتشوّهات،

لذلك في اقل تقدير ان نشرع في تكامل صناعتنا وزراعتنا على كبدية في الامن الغذائي. مثلا

التكامل الداخلي للاقتصاد الوطني بزراعته وصناعاته وخدماته، من المشهد الاقتصادي والمالي والتنموي والنقدي. فمن الناحية المالية يتسم اقتصادنا بالريعية الهشة عادة، اي مرتبطة كليا بالاقتصاد الدولي الذي لا تشكل رقما صعبا فيه رغم عضويتنا باوبك بلص، وهذا النوع من الاقتصاد همش المورد الاساس لمعظم الدول هو موارد الضرائب والرسوم.

ولكن الضرائب ليست عملية جبائية فقط بل هي اداة ضابطة. (فليس الدور الرئيسي للضريبة هو تمويل الدولة الاجتماعية، بل ضبط الرأسمالية، فمن ناحية هي تسمح بتقادي الوقوع في دوامة بلا قاع من اللامساوات وجنوح بلا حدود للتفاوت بين الثروات. ومن ناحية اخرى، هي وسيلة كفؤة لضبط الازمات المالية والبنكية. ولكن لكي تقوم بهذا الدور المزدوج، يجب ان تحقق الضريبة على راس المال قدرا محددا من من الشفافية الديمقراطية للبعض على المستوى الدولي. (توماس بيكيتي/ راس المال في القرن الحادي والعشرين / ترجمة وائل جمال وسلمي حسين /ص566/2016).

فعلى المستوى المعني بالتكامل الاقتصادي ان

عد خبراء واكاديميون في الشأن الاقتصادي مبادرة(عهد) الإصلاح الاقتصادي العربي للعقد القادم) التي اطلقها رئيس الوزراء محمد شياع السوداني خلال القمة التنموية في بغداد خطوة غير مسبوقة نحو بناء كتل اقتصادي عربي فاعل، هو الاول من نوعه منذ تأسيس الجامعة العربية. (جريدة الصباح ليوم 2025/5/25).

بما ان الموضوع سيكون عمليا بعد خمس سنوات من الان كمشروع ستراتييجي عربيا وعراقيا. فلا بأس من مراجعة ما الت الية مشاريع العرب من خلال قممهم السابقة ومن خلال التسعرات الوحودية والتي تراجعت بسبب اهمال الخنصر الاقتصادي الاساس والبنية التحتية.

فالدول التي توافقت من خلال منظمة التجارة العالمية كنموذج منسق للتجارة الدولية ليأتي مكملا لمعاهدة بريتون وودز مع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، ومرجعية هذه المؤسسات معروفة، علما ان العراق ليس عضو في المنظمة بل مراقب.

ولكي ننطلق في اتجاه التكامل مبدئيا علينا ان نبداً من اقتصادنا ماليا ونقديا والمباشرة في تعظيم الواردات غير النفطية كقاعدة لتكامل اقتصادنا داخليا وايضا واولا. من خلال

انشر لي..

أنشر لك.. ثم ادعي

أنك عالم



محمد الربيعي

بكل صراحة لا مكان للمجاملة في مواجهة الفساد المنهج الذي يتغلغل في جسد جامعاتنا ومجلاتنا العلمية. ما ساشير له هنا ليس مجرد "ممارسات فردية" بل هو نموذج فاضح لمافيا اكاديمية تدار بأيدي فاسدين يحولون العلم الى سوق للمقايضات الرخيصة، و البحوث الى مجرد اوراق مزيفة تلوث سجلات البحث العلمي. كيف يمكن لنا ان نقبلاختزال العلم في "شئل" تتداول النشر كما تتداول عصابات السوق السوداء بضاعتها؟ "انشر لي انشر لك"، اقبل بحثك بشرط الاشارة الى ابحاتي"، "الترقية رهن بتعاونك". اهذه هي شروط النشر "العلمي" في بلد يتباكى على غياب البحث الرصين- اين رقابة الجامعات؟ ام ان "الرقابة" نفسها جزء من العصابة؟

وللاسف، المجالات العراقية "المعترف بها" – بما فيها تلك المدرجة في سكوبس – أصبحت ساحة لتزوير المنهجية، وتزييف الاستنتاجات، وترويج لغة انكليزية اشبه بخرايبش طفل في الروضة. ثم نتفاجا بان "مستوى" هذه المجالات يفوق نظيراتها العالمية؟ لا عجب، فالمعايير هنا ليست عملية، بل زبانية، تقاس بعدد الاسماء المتنافسة، لا بعدد الحقائق المكتشفة.

اما سكوبس نفسها – والتي يقدسها البعض – فهي بالفعل وهم تجاري يباع باسم "العلم"، لكن هذا لا يبرر لاي كائن اكاديمي ان يستغل هذه الثغرات لترويج اباحت لو راجعها طالب ماجستير لاستحى من ضعفها. الفساد لا يحارب بفساد اكبر، و الخيانة العلمية لا تغسل بادرار اسماء الفاسدين في قوائم مزورة.

رسالتي للشرقاء في الجامعات:

الويل لكم ان سكتم. فالصمت اليوم يعني انكم شركاء في جريمة تدمر مستقبل اجيال وتحول جامعاتنا الى دكاكين للمساومة على الشهادات. اكشفوا الفاسدين ولو كلفكم المنصب، فالعبرة ليست بترقياتكم، بل بضماثركم. والتاريخ سيسجل: اين كنتم حين تحول العلم الى عصابات؟

للاسف، هذه ليست "مشكلة"، بل هي مؤامرة صامتة يديرها فاسدون بوشاح اكاديمي.

أرض مستباحة بمستوطنات وسياسية توراثية معزولة عن السكان الأصليين، مع التحكم بثروات واقتصاد المنطقة، هذا هو مستقبل المشرق العربي في مخيلتي خلال الفترة ما بين العشرين والعشرون بالعدوان الإسرائيلي على إيران في فوج يوم 13 حزيران 2025 وما بين مساء نفس اليوم عندما بدء الرد الإيراني. هذا السيناريو ليس خياليا بالضرورة إذا ما تحقق النصر المطلق لإسرائيل وأمريكا كما كان مخططاً عند شن العدوان المفاجئ على إيران.

لقد اكتشف الخطر الصهيوني اليوم كمشروع يهدف إلى الإبادة الجماعية الاستعمارية لأسباب عرقية واقتصادية وسياسية تحت غطاء ديني، وهو نفس النهج الذي اتبعه الأوربيون في السيطرة على أراضي "العالم الجديد" وتم من خلاله إبادة السكان الأصليين فيها. ففي أمريكا على سبيل المثال ظل أكثر من نصف الأراضي بيد سكانها الأصليين الفلسطينيين في قطاع غزة المحاصر.

كانت إسرائيل طوال عقدي الألفية الثالثة تعمل على حماية أمنها من خلال البطش بأعدائها من جهة والتطبيع مع الدول العربية من جهة ثانية مع رفض الاعتراف بالحقوق الفلسطينية؛ لكن هذه الاستراتيجية تغيرت بعد معركة طوفان الأقصى التي أضغعت قوة الردع الإسرائيلية وقوضت إنجازات إسرائيل في الاندماج في محيطها العربي وقيادة تحالف اقتصادي وأمني إقليمي.

فتصاعدت أولوية الحلول العسكرية على التنمية الاقتصادية لترسيخ إسرائيل كقوة إقليمية ضاربة ومهيمنة تقضي على القضية الفلسطينية من خلال التهجير والإبادة الجماعية، ومن ثم إرضاخ دول المنطقة على التطبيع في منظومة اقتصادية-سياسية تقودها إسرائيل. وهذه الاستراتيجية الإسرائيلية تتماهى مع سياسات الرئيس الأمريكي ترامب الذي يعمل على إعادة النظر في التزامات أمريكا العالمية وإعادة تشكيل النظام الدولي القائم ليجد المصالح الأمريكية

## هل سيكون الشرق الأوسط الجديد اسرائيليا؟



فراس ناجي

أراضيهم هي الساحات القادمة للمشروع الاستيطاني الا إنساني الإسرائيلي- الغربي في ظل شلل النظام الدولي الحالي في ضبط هذا التوحش أو الدفاع عن دول المنطقة. إن هذا المشروع يسير وفق خطط مرحلية تستند إلى احتلال الأراضي والتوسع من خلال الاستيطان والسيطرة السياسية والاقتصادية على الشرق الأوسط عبر التفوق التكنولوجي والعسكري لفرض رضوخ وانعنان مجتمعات المنطقة وأنظمتها السياسية. والأمل هو في صعود قوة إقليمية وثبات نهج مقاومة ذاتي ضد هذا المشروع العدواني يكون مصدر الهام ونواة لبناء مشاريع مقاومة ذاتية في دول المشرق العربي في سبيل تشكيل نظام أمنى إقليمي يمكن أن يخلق توازن قوة ضد قوى الهممة الاسرائيلية-العربية.

إن منظومة سايكس-بيكو الإقليمية في المشرق العربي والتي خلقها الاستعمار بنسخته الأوروبية بعد الحرب العالمية الأولى أصبحت منهترئة ومستحقة للتغيير، فلم تنتج مجتمعات مستقرة أو تنمية اقتصادية، بينما دولها لا تستطيع أن تحمي مجتمعاتها أو حدودها. فها هم الغرب وإسرائيل يسعون لبناء شرق أوسط جديد على أساس الدولية الأثنية-الطائفية تحت مظلة تحالف الأقليات الذي تقوده إسرائيل ليستبدل مفهوم الدولة-الأمة أو الدولة الوطنية الذي لم ينجح في المشرق العربي طوال تجربة استمرت أكثر من قرن. فما هي الاستراتيجيات التي يمكن أن تطرحها القوى الوطنية في مجتمعاتنا لمواجهة هذه التحديات الوجودية والمركبة؟ بالطبع الجواب على هذا السؤال هو موضوع واسع ومعقد ويستدعي حلقة نقاش خارج نطاق هذه المقالة، لكن ما يمكن التطرّق إليه هو الحاجة إلى تغيير

عسكرية/استخباراتية وبنية تحتية ومؤسسات اقتصادية وعلمية في وسط تل أبيب وميناء حيفا ونطاق أخرى. وعلى الرغم من إن الأطراف الثالث المخترطة في هذه الحرب – إسرائيل وأمريكا وإيران – قد أعلنت أنها حققت انتصاراً كبيراً فيها، الا ان أي طرف لا يبدو سيعاود خرق وقف إطلاق النار الحالي على الأقل في المستقبل القريب. ما يعني إن هذه الحرب قد خلقت نوعاً من توازن الردع الهش، خاصة إذا أخذنا في الاعتبار عدم التزام إسرائيل سابقاً بأي وقف لإطلاق النار – مثلما حصل مؤخراً في غزة ولبنان وسوريا – إذا كانت تشعر بالتفوق العسكري والقوة على إيذاء الطرف الآخر بدون ان تدفع هي ثمناً مؤلماً لخرقها للاتفاق. لكن هذا لا يعني على الإطلاق إن الحرب الحالية في المنطقة قد انتهت. فتوازن القوة الهش الحالي قد ينهار بتطورات الصراع الإسرائيلي-الإيراني أو في تغيرات الأحداث في مختلف دول المنطقة.

إن صعود إيران كان بسبب عوامل موضوعية أهمها الحكمة الاستراتيجية في إدارة النزاع مع أمريكا وإسرائيل على مدى عقود لم تقع فيها إيران في فخاخ التصعيد بل أجبرتها على البدء بالعدوان، مع دعم موقف الحكومة الإيرانية بالدفاع عن النفس دولياً وداخلياً؛ بالإضافة إلى بناء القدرات الذاتية علمياً وتكنولوجياً لتطوير وحماية البرنامج النووي والسلاح الصاروخي؛ مع القدرة على إيلاء الأعداء من خلال الكصف الموجّه والمدمر. من هذا المنطلق، يمكن أن تكون تجربة الصمود الإيراني عامل يقظة وأمل لشعوب ومجتمعات المشرق العربي. البقظة في وجوب العمل الدؤوب لتحسين دولهم امام التحدي الوجودي في كون

# التأريخ والتاريخ في رواية مغمورة

### د. نادية هتاوي

كثيرا ما تتطلب مفاهيم مثل الواقع، التاريخ، التسجيل، التذكر، التأريخ وقفة متأنية قد تساعد في فهم الطريقة التي بها نشأت الأنواع الروائية، وما مفصل كل نوع منها وبم يشترك أو يتجاوز في ما بينها.

وكان جورج لوكانش -هو مفكر واقعي وأحد أهم منظري الماركسية وأكثر الغربيين تخصصا بموضوعة الواقع وصلاته التاريخية والتأريخية- قد نفى أن يكون للوعي الطبقي دور في تقرير التطور التاريخي، مؤكدا أن ما تهتم به الرواية الواقعية هو رصد الانعكاسات الواعية لمراحل التطور الاقتصادي والاجتماعي التي هي ليست أحداثا تاريخية. ومن يقل إن الرواية الواعية تعي هذه التطورات على أنها تاريخية، فإنه واهم؛ لأن هذا الوعي مجرد "وعي خادع أو كاتب" لما كان الناس قد فكروا به وشعروا بحصوله وأرادوه فعليا في ظروف تاريخية معينة وفي أوضاع طبقية معينة.

ولقد نظر لوكانش إلى التاريخ بمعناه الهيجلي، وركز على الروح العالمي بوصفه الفاصل الموضوعي بين ما هو تاريخي وغير تاريخي (زائف) واعتبر -الروح العالمي - أساسا لتوضيع من خلاله قواع كتابة التاريخ في الروايات الكلاسيكية التي تتناول عصر التنوير بكل ما فيه من تطورات اجتماعية وايدولوجية. ومما أخذه لوكانش على هذه الروايات أنها تستلهم من العصور الوسطى صورا من أجل مصالح سياسية، تشوه التطور التاريخي، متطلعة من وراء ذلك إلى التصالح الاجتماعي مع الرأسمالية. وعد أعمال السير والتر سكوت استمرارا لرواية القرن الثامن عشر الواقعية الاجتماعية. أما ما قاله عنها بوشكين: (إن تأثير أعمال سكوت الروائي الاسكتلندي كُونت مدرسة المؤرخين الفرنسيين الجديدة)، فيعمله لوكانش بإحساس سكوت بشذوذ النمط الذي اتبعه الواقعيون الكبار مثل ستندال

وبوشكين، إذ نظروا إلى الواقع بطريقة

اجتماعية موضوعية ملحمية. وبذلك يكون لوكانش معنيا بدرجة واضحة بما هو تاريخي، مفترضا أن الواقعيين ينظرون إلى الحاضر تاريخيا، وأن سكوت كان يتجنب ذلك (ويحتفظ في تصويراته بالموضوعة التاريخية العظيمة التي يتصف بها الكاتب المحمي الحقيقي).

وما مقاربة لوكانش بين ما هو تاريخي ولحمي سوى دليل على أنه يرى أن التأريخ والتاريخ هما الفصل في التعامل السردي مع الواقع؛ فإن كانت الرواية تميل إلى التاريخ فهي واقعية اجتماعية وإن كانت تميل إلى التاريخ فهي تاريخية. وفصل لوكانش الرواية التاريخية لأن موضوعها الأبطال بدءا من طفولة الجنس البشري مروراً بالعصور الوسطى وعصر النهضة وانتهاء بعصر التنوير. ومن هؤلاء الأبطال ريتشارد قلب الأسد ولويس الحادي عشر والزيابيث وميري ستيوارت وكرومويل وهنري الرابع وثرفاتنس. والهدف من استحضار هؤلاء الأبطال هو بحسب لوكانش الوصل بينهم وبين فواع الحاضر المعيش فرواية (نيرون الزائف) لفويتشفاغسر أو رواية (هنري الرابع) لهنريخ مان وظفت هاتين الشخصيتين من أجل التدرج من الغاشية باتجاه صناعة طريق بيدعراطي ثوري والتسليم بحقيقة مؤداها أن الشعب قد يصبح ضحية مؤقته لأكثر أنواع الديماغوجية فجاجة. وما كان والتر سكوت يفعله هو أنه يجعل أبطاله ينعون في العصر الذي عاشوا فيه، وبذلك تتضح القوة الحقيقية لهؤلاء الأبطال. وهذا هو ما يسميه هيجل (الروح العالي).

إن هذا الارتهان بالتاريخ وليس التأريخ هو ما يجعل الرواية التاريخية قادرة على تجسيد الشكل العصري للملحمة البرجوازية في حين تتمكن الرواية الواقعية أيا كانت درامية أو رومانسية من عكس التطور الاجتماعي حسب.

والأمثلة على الرواية التاريخية كثيرة وأغلبها تتمثل في ما كتبه جورجى زيدان من روايات تتخذ من الأبطال التاريخيين

هكذا تبدأ قصة راميرو فاليسترا المذهلة، شاب من بوينس آيرس اختطفه صيني يدعى لي بعد إزالته بشهادته في المحاكمة التي أداثته بإشغال النار في إحدى عشرة منشأة في المدينة، منذ تلك اللحظة، يكتمل

عليه يعرف قصة البطلة حورية في ما قبل عمله جاسوسة من عكس التطور الاجتماعي حسب. والأمثلة على الرواية التاريخية كثيرة وأغلبها تتمثل في ما كتبه جورجى زيدان من روايات تتخذ من الأبطال التاريخيين

هكذا تبدأ قصة راميرو فاليسترا المذهلة، شاب من بوينس آيرس اختطفه صيني يدعى لي بعد إزالته بشهادته في المحاكمة التي أداثته بإشغال النار في إحدى عشرة منشأة في المدينة، منذ تلك اللحظة، يكتمل

عليه يعرف قصة البطلة حورية في ما قبل عمله جاسوسة من عكس التطور الاجتماعي حسب. والأمثلة على الرواية التاريخية كثيرة وأغلبها تتمثل في ما كتبه جورجى زيدان من روايات تتخذ من الأبطال التاريخيين

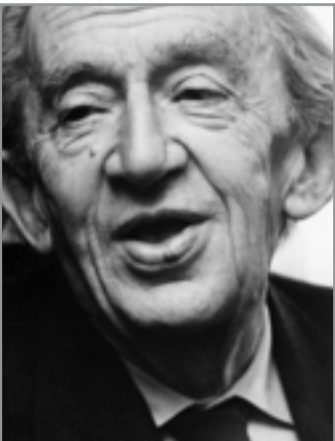
هكذا تبدأ قصة راميرو فاليسترا المذهلة، شاب من بوينس آيرس اختطفه صيني يدعى لي بعد إزالته بشهادته في المحاكمة التي أداثته بإشغال النار في إحدى عشرة منشأة في المدينة، منذ تلك اللحظة، يكتمل

عليه يعرف قصة البطلة حورية في ما قبل عمله جاسوسة من عكس التطور الاجتماعي حسب. والأمثلة على الرواية التاريخية كثيرة وأغلبها تتمثل في ما كتبه جورجى زيدان من روايات تتخذ من الأبطال التاريخيين

هكذا تبدأ قصة راميرو فاليسترا المذهلة، شاب من بوينس آيرس اختطفه صيني يدعى لي بعد إزالته بشهادته في المحاكمة التي أداثته بإشغال النار في إحدى عشرة منشأة في المدينة، منذ تلك اللحظة، يكتمل

هكذا تبدأ قصة راميرو فاليسترا المذهلة، شاب من بوينس آيرس اختطفه صيني يدعى لي بعد إزالته بشهادته في المحاكمة التي أداثته بإشغال النار في إحدى عشرة منشأة في المدينة، منذ تلك اللحظة، يكتمل

هكذا تبدأ قصة راميرو فاليسترا المذهلة، شاب من بوينس آيرس اختطفه صيني يدعى لي بعد إزالته بشهادته في المحاكمة التي أداثته بإشغال النار في إحدى عشرة منشأة في المدينة، منذ تلك اللحظة، يكتمل



جورج لوكانش

موضوعا لها غير أن ثمة كتابا آخرين كانوا قد جابِلُوا زيدان، لكنهم غير مشهورين لقلّة نتاجاتهم. ومن هؤلاء أمين محيي الدين صاحب رواية (حورية أو غانية الأناضول)، والغريب أنها طبعت في زمانها ثلاث طبعات كان آخرها عام 1923. وقد تفضل الصديق الأديب سعيد الروضان مشكورا بإرسالها إليّنا. وتسرد هذه الرواية أحداث الحرب التركية-اليونانية ما بين الأعوام 1919 و1922 – وانتهت بانتصار قوات أناتورك وقيام الجمهورية التركية وزوال العهد العثماني. وبطلتها حورية هانم التي لعبت دورا في هذه الحرب وهي على ما يبدو شخصية حقيقية لم يوفّق التاريخ الرسمي قصتها فكان أن أدّى الروائي دور المؤرّخ وكتب رواية تاريخية توثق سيرة هذه المرأة الشجاعة التي عادت جيشا بأكمله. وكانت محبة لوطنها وشجاعة مضحية في سبيله. ولشدة هذا الحب ولغتها كل محتل أجني، تطوعت جاسوسة تنقل لأتراك مخططات الجيش اليوناني. وهذا ما ساهم في انتصار الأتراك في أسكي شهر وأنقرة.

ويقوم بناء الرواية على نسق التتابع والسادد عليه يعرف قصة البطلة حورية في ما قبل عمله جاسوسة وفي ما بعد ذلك. ومن خلال ذلك يتعرف القارئ إلى طبيعة الحياة وقذاك وكيف كان حال الناس في أثناء قيام هذه الحرب. بمعنى أن قصة حورية هي توثيق



جورجى زيدان

تاريخي لما كانت عليه حياة الناس في ظل هذه الحرب. وهذا ما يذكرنا بشخصية المومس الفرنسية في رواية (البعث) لتولستوي. وتبدأ رواية (حورية أو غانية الأناضول) بالبطلة حورية وهي تتنكر بلباس بحار في إحدى البوارج العسكرية لكن رئيس أركان حرب الأناضول يكشف الامر فلا يقبل بفكرة أن تخدم امرأة في الجيش. فاضطرت إلى بيع شعرها الأصفر الطويل من أجل منكوبي الحرب. وقامت بتتقيف النسوة وتوعيتهن بمخاطر الأجنبي فكُن على أثر ذلك يخلعن أسوارهن لينتعلن بها للحرب. وتتساعد الأحداث ويرضخ الجيش لطلبها وتعمل ناقلّة للذخيرة (تحمّل على كتفها الرقيق ما ينوء تحته اكبر دواب الحمل ثم تدرجت إلى ديدبانه فكانت تساهر الكواكب طول ليلا فلا يعرف الغمض طريقا إلى عينبها ثم إلى ممرضة فكانت تواسي الجرحى وتبكي لأنّين مصابهم بكاء مرا ثم إلى جاسوسة فرئيسة لجواسيس الجيش الوطني حيث لعبت دور روايتنا هذه) ويبدأ عملها الجاسوسى بتفصيل دور الرقصة صوفيا البلغارية التي تعرف اللغة اليونانية. ففتحت ما يبادلها الجنود اليونان من أخاديب حول معاركهم في أنقرة. وكان أن أحبها القائد اليوناني قسطنطين فكانت تتحايل عليه من أجل أن يطعما على خططهم ضد الأتراك (تذكرت هذه الحرب الضروس... لم لا تحيطيني علما بهذه البلدان على الأقل

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

## بالييت ستار كاوش

## رسامة المحطات

نمرُ محطات القطارات عادة كي تُكْمَل رحلاتنا نحو هذه المنطقة أو تلك المدينة، وهذا ما يفعله ببساطة، ملايين الناس الذين تعودوا على المرور كل يوم بمحطات القطارات المختلفة. لكن من من هؤلاء المسافرين إنتبه بشكل إستثنائي لهذه الأماكن الجميلة؟ من منهم عرف الجمال الحقيقي الذي يكمن خلف هذه البنايات الفريدة؟ من الذي حاول أن ينظر لهذه المحطات نظرة خاصة ويضفي لها قيمة جمالية؟

هذا ما أجابت عنه الفنانة الهولندية ساندرا ماكوس، التي رسمت كل محطات القطارات في هولندا، والتي بلغ عددها ستمائة محطة، حيث ترغّت تماماً للتلقّط بين كل بلدات ومدن هذا البلد الجميل، لتتوقف ساعات أمام محطاتها المختلفة وترسمها في أعمال جميلة بالأسود والأبيض تعكس جانباً مهماً من ثقافة هولندا وعمازلها وأسابيل بناءها وتاريخ سكك الحديد التي تربط جوانب هذا البلد مع بعضها، كأنها شبكة عكبتوت كبيرة.

وهكذا رأت ساندرا التي درست تاريخ الفن أيضاً، أن محطات القطارات ليست فقط بنايات يستعملها الناس للانتظار أو لقطع التذاكر والركوب في القطارات المختلفة، بل هي حياة تعكس حياة الناس والمدن ولقاءات الأصدقاء ومواعيدهم، وفيها يشعر الغرباء بأنهم في بيتهم، والمسافرون يحسون بأنهم جزء من حميمة المكان، حيث كل زاوية تروي حكاية الغياب أو الحضور، وكل ملمح يقول الكثير عن القطارات التي تشق الأفاق، حاملة العناق والعمال والطلبة والباحثين عن الأمانك الجميلة، وكل ساعة تنطلق منها مصادافات الطرق والإكتشافات غير المتوقعة. وكل ذلك يمكن الإنسان به من خلال ذكرّة صغيرة تنقلنا من عالم إلى آخر. هذه هي القطارات التي تعتبر أجمل وسائط النقل في هولندا وأكثرها متعة. وقد بدأ الأمر عند الفنانة ساندرا التي كانت تقود دراجتها كل يوم نحو محطة القطار الرئيسية في مدينة لمبورخ الجنوبية، كي تكمل الطريق إلى مكان عملها. لكن في لحظة عابرة تغيرت نظرتها للأشياء التي حولها، حيث وقفت أمام المحطة وكأنها تشاهدها لأول مرة، وبدأت تتساءل من نفسها عن هذا الجمال المذهل الذي تعكسه تفاصيل البناء، حيث تأخرت عن رحلتها وطلت واقفة تتأمل التفاصيل، وهنا قررت أن ترسم محطة القطار، وبعد بضع ساعات حين وصلت إلى مكان عملها، ثم توقفت أيضاً أمام محطة القطار التي تعودت أن تتجرحل فيها كل يوم تقريبا، ووقفت مندهشة أيضاً من شدة هولندا التي ترسم محطات القطارات غير مهمتة في أحيان ترسمها أيضاً، وكأنها إكتشفتها من جديد.

وهكذا بدأت تنتقل بدراجتها الهوائية في مدينة لمبورخ ورسمت كل محطاتها، ثم أكملت جولاتها لترسم المحطات المخادبة للمدينة، لتقرر التوقف عن عملها والبدء بركوب القطارات هنا وهناك نحو كل جهات هولندا لترسم محطات القطارات غير مهمتة في أحيان كثيرة بالبنائخ البارد أو حتى المطر، حيث أمضّت أربع سنوات كاملة رسمت خلالها ستمائة محطة في جميع أنحاء البلاد، في مشروع فني نادر ومدهش، حتى إنها رسمت أيضا بعض المحطات التي توقف العمل بها ولم تعد القطارات تنطلق منها، لكنها رأتها كشاهد على تاريخ وثقافة وعمرارة البلد.

هذا ما يمكن أن يقلوه الفن للناس، إنتهبوا لمحطات القطار، أنظروا إليها جيدا، ولا تتذمروا حتى لو فاتفكم القطار، ولا تفكروا بالضرر لو حضرتم بمكرين للمحطة، فهنا الكثير من الجمال الذي يمكنكم رؤيته والتمتع به، حيث النوافذ الملونة وزجاجها المعشق بالزجاج، والتفاصيل البناء، حيث تأخرت عن رحلتها وطلت واقفة تتأمل وحتى الغياب الذي ينعكس على وجوه الفتيات الحالمات اللواتي ينتظرن أصدقاء ذهبوا دون عودة، فيما الأبواب المفتوحة تنتظر المسافرين، ووسط كل ذلك تصطف الدراجات الهوائية على مقربة من بوابة المحطة لتمنح المكان حيوية وألفة. كل هذا يجعل هذه المحطات حياة هولندية مصغرة، حيث الناس والعمل والمدن والعناق.

هكذا يجب على الفنان أن يضع يده على شيء مميز وله طابع خاص، يلمضي في فنه وإبداعه إلى الأسام، فالو اهب وحدها لا تكفي، بل علينا توضيحها بطريقة صحيحة ومناسبة، وأن نتجنب قدر المستطاع، الدروب التي سار عليها الآخرون، ونصنع طرقنا الخاصة حتى وأن كانت صغيرة، ومن خلال الشغف والحب والتقاني والعمل يمكننا أن نجعل هذه الطرق واسعة ومضيئة.



هكذا رأت ساندرا التي درست تاريخ الفن أيضاً، أن محطات القطارات ليست فقط بنايات يستعملها الناس للانتظار أو لقطع التذاكر والركوب في القطارات المختلفة، بل هي حياة حقيقية تعكس حياة الناس والمدن ولقاءات الأصدقاء ومواعيدهم، وفيها يشعر الغرباء بأنهم في بيتهم، والمسافرون يحسون بأنهم جزء من حميمة المكان.

هكذا رأت ساندرا التي درست تاريخ الفن أيضاً، أن محطات القطارات ليست فقط بنايات يستعملها الناس للانتظار أو لقطع التذاكر والركوب في القطارات المختلفة، بل هي حياة حقيقية تعكس حياة الناس والمدن ولقاءات الأصدقاء ومواعيدهم، وفيها يشعر الغرباء بأنهم في بيتهم، والمسافرون يحسون بأنهم جزء من حميمة المكان.

هكذا رأت ساندرا التي درست تاريخ الفن أيضاً، أن محطات القطارات ليست فقط بنايات يستعملها الناس للانتظار أو لقطع التذاكر والركوب في القطارات المختلفة، بل هي حياة حقيقية تعكس حياة الناس والمدن ولقاءات الأصدقاء ومواعيدهم، وفيها يشعر الغرباء بأنهم في بيتهم، والمسافرون يحسون بأنهم جزء من حميمة المكان.

هكذا رأت ساندرا التي درست تاريخ الفن أيضاً، أن محطات القطارات ليست فقط بنايات يستعملها الناس للانتظار أو لقطع التذاكر والركوب في القطارات المختلفة، بل هي حياة حقيقية تعكس حياة الناس والمدن ولقاءات الأصدقاء ومواعيدهم، وفيها يشعر الغرباء بأنهم في بيتهم، والمسافرون يحسون بأنهم جزء من حميمة المكان.

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025

العدد (5937) السنة الثانية والعشرون – الإثنين (7) تموز 2025



Editor-in-Chief  
Fakhri Karim

General Political daily  
7 July 2025

www.almadapaper.net

Email: info@almadapaper.net

"21 عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

بغداد/ 31 °C - 43 °C

الموصل / 32 °C - 39 °C

أربيل/ 26 °C - 39 °C

البصرة / 23 °C - 44 °C

الرمادي / 28 °C - 40 °C

النجف / 30 °C - 44 °C



الطقس

## اقراء

### أفكار خطيرة .. تاريخ موجز للرقابة

عن دار المدى صدر حديثاً كتاب "أفكار خطيرة.. تاريخ موجز للرقابة في الغرب منذ العصور القديمة الى الفايك - نيوز -" تأليف أريك بروكينز، ترجمة رشا صادق. في هذا الكتاب يكشف المؤرخ أريك بروكينز عن مدى تأثير الرقابة الصارمة في تشكيل مجتمعتنا الحديث. كيف حددت الدول والأفكار والثقافة هذا التاريخ الثقافي الجذاب للرقابة وقمع الفكر على مر العصور. الكتاب يأخذ القراء في جولة من الإمبراطور الصيني، إلى مرسوم هنري الثامن بإعدام أي شخص "تخيل" زواله .. إلى الرقابة في العصر الحديث.



## العمود الثامن

■ علي حسين

### كيف تتخلص من مرشح فاشل ؟

تزهده على ارض الرافدين هذه الأيام صناعة الشعوذة، وتنتشر برامج ممارسة فنون الدجل والانتهازية على شاشات التلفزيون وفي الصحف ووكالات الأنباء .. ويظهر على الملا نواب وساسة، يحتفلون في الأسلوب ويلتقون في رفح عدد المهازل التي تعرض لها الشعب العراقي بسببهم. بطولات من نوع مضحك أو من نوع أكثر إضحاكاً.. فهناك السياسي الذي افلس في تقديم خدمة لناخبيه فراح يهاجم الإمبريالية العالمية التي تأمرت عليه وجندت مخابرها ل إسقاط مشروعه النهضوي.. وهناك من يخبرنا بأن هناك من خطط لاغتياله لأنه رفض ان يساوم على أرث العراق وتاريخه، مجموعة احاديث وقفشات يمضي معها العراقيون لياليهم ويحسون كل يوم ما تحقق من وعود السياسيين، وما لم يتحقق، وكانت النتيجة بحدود صفر على صفر .. من من الناس سوف يتذكر ان احد النواب او المسؤولين قدم مشروعاً وطنياً خالصاً.. لكنهم يتذكرون حقاً ان سياسيينا يتقاتلون من اجل مصالحهم بدليل ان العديد منهم يسعى اليوم الى تحويل الانتخابات البرلمانية الى دكاكين عائلية، وبما أننا نعرف ثوابنا الأفاضل جيداً وجربنا "مُزهم" وتجربنا "علقهم"، فما الذي يدفعنا ان نجرب "علقاً" جديدا ممن لم تختبره حناجرنا.

لا يعترف السياسي "الفاشل" بالخطأ ويعتقد ان "الخطأ والصواب" لا علاقة لهما بالفشل، فالأمور لا تتعدى "تجارب تخطى وتصيب" وحين يتقدم بلد مثل العراق سَلَم البلدان الأكثر فساداً ونهباً للمال العام .. فان الأمر يدخل أيضا في قائمة "تجارب الهواة" ، فلا مشكلة ان يتدرب "الأميون" لإدارة مؤسسات الدولة، وأين المشكلة حين يدير أمور العباد أناس لم يدخلوا يوماً مكتبة عامة، ولا يفرقون بين كتاب الطبخ، وكتاب الاقتصاد.

يكتب ستيفان زفايج في كتابه " عنف الدكتاتورية" ان الاعتبارات السياسية تنصهر دائماً على الأخلاقي، ويروي لنا، كيف ان مؤسسات الدولة تتحول إلى حواضن للخلف، حين يتولى أمورها أناس يرفعون شعارات وحناجر القتل والانتهازية.

ولأننا أيها السادة المشغوثون لا نملك غير أصواتنا، وانتم تملكون الخطوة والمال، فإننا نرفض هذه المرة ان نساق الى مهرجان أبطاله مزيّفو الوطنية، ولهذا فالحل الوحيد للوقوف أمام هذه النماذج هو ان نرفض كلمة "لا" وان نبدأ بحملة مقاطعة لمهرجاناتهم، وان نتوقف عن التعامل معهم، وان نجعلهم يدركون جيداً أننا لسنا بحاجة الى بضاعتهم الفاسدة.

الحل ان نجعلهم يدركون أننا بدأنا بناء عالماً من جديد، و أننا لن نلقي عليهم التحية الانتخابية، أننا سنفرض كل شعاراتهم المزيّفة، وأننا لن نقرب من دكاكينهم الانتخابية، وسنقاطع كل مؤتمراتهم وكل تصريحاتهم، وقبل كل شي خطبهم وصراخاتهم.

سنصر على ان نقول لا، مرة ومرتين وثلاث، لكل المرشحين الذين يصرون على تحويل مؤسسات الدولة الى أقطاعات خاصة يتحكم بها الاحباب والاقارب.



البريطاني. وأضاف : قبل اندلاع الثورة كانت بغداد ومعظم مدن العراق تغلي بالمظاهرات والاحتجاجات، وقد جسدت الثورة وحدة النسيج الوطني العراقي، إذ شملت أكثر المحافظات، من الرميثة والفرات الأوسط والعتبات المقدسة إلى الحلة والرانجية وعفك وديالى والناصرية وحتى كردستان. ومن أبرز محطات الثورة انتفاضة الرانجية بقيادة الشيخ شعلان أبو الجون، حيث استولى الثوار على مدفع بريطاني، ما ألهم باقي الجبهات، وبرزت قيادات شيوخ العشائر ورجال الدين مثل الشيخ عبد الواحد آل سكر، والسيد محسن أبو طبيخ، والسيد قاطع العوادي، والشيخ ضاري آل حمود، والسيد علوان الياسري، والشيخ شعلان أبو الجون.

الدكتور علي الربيعي تحدث عن ثورة العشرين والمسرح العراقي حيث قال : قبل الحديث عن ثور العشرين في المسرح ، نذكر ان هناك فيلماً عن الثورة انتجته وزارة الثقافة العراقية هو نجم البقال، يتحدث عن ثورة العشرين وتصحيح المسارات التي وقع بها فيلم محمد شكري جميل. فيلم الحاج نجم البقال من الافلام المحمية الكبيرة والذي يتحدث عن شخصية عراقية اسطورية قام بادائها ببراعة عالية سامي قططان .الحاج نجم البقال رجل من الانبار سكن في النجف الاشرف وحارب الانكليز بشراسة..ميزانية الفيلم بلغت ٨٠٠ مليون دينار عراقي واشترك فيه ممثلون اجانب وادار تصويره الفرنسي فرانسوا سيشاوا واخرجه عامر علوان وهو مخرج عراقي يعيش في باريس..عرض الفيلم في اربع مهرجانات عالمية منها مهرجان فينول في باريس ومهرجان طهران السينمائي بانتظار عرضه في بغداد .

ستظهر داخل حركة الجهاد في المنطقة نفسها وقيادة علماء الذين انفسهم للثورة على الانكليز في ٣٠ حزيران ١٩٢٠ وهي تستهدف اقامة مشروع عربي دستوري مستقل في العراق) ... ثانياً لقد انعقد مؤتمر الثورة يوم ٢٨ حزيران في مضيف الحاج سكر في المشخاب بحضور المشايخ والسادات ووفود الحركة الوطنية ممثلاً بالحامي عبد الرحمن خضر والسيد محمد الباقر وقررنا ان نقوم الثورة يوم ١ تموز ١٩٢٠. وأرسلت رسائل بهذا الصدد الى مرجعية النجف .

ثم تحدث د. حميد حسون العكيلي أستاذ التاريخ المعاصر في الجامعة المستنصرية قال: أن الحديث عن ثورة العشرين حديث طويل وطويل جداً، وقد كتب عنها في مدارس مختلفة، المدرسة البريطانية، والمدرسة الروسية والعراقيون أيضاً كتبوا كثيراً عن ثورة العشرين، وعلى رأسهم عبد الرزاق الحسني، وعلي الوريدي ونديم عيسى وآخرين ، وأضاف : ترجع أسباب الثورة إلى عوامل داخلية، تمثلت في السياسات البريطانية القمعية وسوء الإدارة وفرض الضرائب والفقر وتقصي الأمراض، مما زاد من معاناة الشعب العراقي، وأسباب خارجية مثل خيبة الأمل من تجربة الحكومة العربية برئاسة فيصل، وتأثير ثورة سعد زغلول في مصر عام ١٩١٩، إضافة إلى الوعود الكاذبة التي قطعتها بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا، ومنها عود لويد جورج بأن الاحتلال جاء من أجل تحرير الشعوب لا استعمارها. كان إعلان بنود اتفاقية "سايكس - بيكو" السرية لعام ١٩١٦ بعد مؤتمر سان ريمو في ٢٥ أبريل ١٩٢٠ صدمة كبرى، دفع العراقيين للانتفاض في ٣٠ حزيران ١٩٢٠، في واحدة من أكبر حركات التحرر الوطني ضد الاحتلال



على المريخ القديم، مما قد يفسر سبب افتقار الكوكب، على ما يبدو، إلى صخور الكربونات في الأماكن التي يُتوقع وجودها فيها هنا على

(Nature Astronomy)، أشار الباحثون كذلك إلى أن الطمي السميكة ربما يكون مؤشراً على اختلال توازن دورة الماء والكربون

خلصت دراسة جديدة إلى أن الطبقات السميكة من الطمي الموجودة على المريخ، ربما وفرت المزيج اللازم من الماء والمعادن وبيئة هادئة لتطور الحياة، حسب صحيفة "الإندبندنت" البريطانية. وعكف علماء من جامعة تكساس في أوستن ومتعاونون معهم، على فحص هذه التضاريس الطينية، واكتشفوا أن مسطحات قد تشكل بالقرب من مسطحات مائية سطحية راكدة، وُجدت في جميع أنحاء الكوكب منذ مليارات السنين. وفي دراسة جديدة نشرت في دورية "نيشتر أسترونومي"

## العلماء يكتشفون دليلاً جديداً لوجود حياة على المريخ

في جامعة شيكاغو وعضو فريق كيوريوسيتي، لوكالة الصحافة الفرنسية، إنه يبدو أن هناك «مؤشرات على قابلية الحياة في بعض الأوقات والأماكن على المريخ». في نهاية المطاف، يبحث العلماء عن إجابة لأحد أهم الأسئلة: ما مدى شيوع الكواكب المشابهة للأرض التي قد تؤوي حياة؟ اكتشف علماء الفلك ما يقرب من ٦ آلاف كوكب خارج نظامنا الشمسي منذ أوائل التسعينيات. لكن كايث أنثر إلى أن دراسة الصخور التي تُمكن العلماء من فهم ماضي الكوكب تقتصر على المريخ والأرض فقط.

الأرض. وفي بيان لها، قالت ريانا مور، المؤلفة الرئيسية للدراسة، والتي أجرت البحث كزميلة ما بعد الدكتوراه في كلية جاكسون لعلوم الأرض بجامعة تكساس: «تحتوي هذه المناطق على الكثير من الماء، لكن ليس الكثير من الارتفاع الطبوغرافي، لذا فهي مستقرة للغاية». وتابعت: «إذا كانت لديك تضاريس مستقرة، فإن هذا يسهم في الحفاظ على البيئات الصالحة للسكن المحتملة. وقد يكون من الممكن الحفاظ على الظروف المواتية لفترات أطول». وقال إدوين كايت، عالم الكواكب

في الصورة الفنان عادل إمام يتوسط العروسين، مع عدد من أفراد عائلتيهما. ولاقت الصورة، التي توثق لحظة عائلية مميزة، تفاعلاً كبيراً على منصات التواصل الاجتماعي، وتمتد مشاركتها ونقلها آلاف المرات.

نشر رامي ومحمد، ابنا الفنان المصري عادل إمام، صورة للنجم الملقب بـ"الزعيم"، خلال احتفاله بزواج حفيده الذي يحمل اسمه. ونشرت الصورة السبت، بعد يوم من زفاف عادل إمام الحفيد، في ظهور نادر للفنان المحبوب الذي يتجنب الأضواء منذ سنوات. ظهر

نشر رامي ومحمد، ابنا الفنان المصري عادل إمام، صورة للنجم الملقب بـ"الزعيم"، خلال احتفاله بزواج حفيده الذي يحمل اسمه. ونشرت الصورة السبت، بعد يوم من زفاف عادل إمام الحفيد، في ظهور نادر للفنان المحبوب الذي يتجنب الأضواء منذ سنوات. ظهر



## براد بيت يعترف بالندم على إرتباطه بأنجلينا جولي

صرّح مصدر مُقرب من براد بيت لمجلة Us Weekly أمس (الخميس) بأن طلاقه من أنجلينا جولي، الذي تمّ رسمياً عام ٢٠٢٥ الماضي، "أمرٌ كان يسيطر على حياته لسنوات طويلة". وأضاف المصدر: "كان يُحبها ويُدرك أنه ارتكب أخطاءً".

كان بيت وجولي معاً لما يقرب من عقد من الزّمان قبل أن يتزوجا عام ٢٠١٤. وقال المصدر عن المعركة القانونية التي أحاطت بانفصالهما: "لقد كان وضعاً مُثيراً للانقسام وللتوتر". يُذكر أن جولي تقدّمت بطلب الطلاق عام ٢٠١٦، لكن لم يُسمّ الأمر حتى كانون الأول (ديسمبر) ٢٠٢٤. ولزوجين ستة أطفال: مادوكس، باكس، زاهارا، شيلوه، فيفيان، ونوكس. وبعد معركة حضانية طويلة، انفصل بيت عن أطفاله.

ويرتبط بيت بعلاقة مع إيليس دي رامون، مصمّمة المجوهرات، منذ عام ٢٠٢٢. في مقابلة جديدة مع مجلة "كيو"، تحدّث النجم الأميركي علناً عن حبيبته لأول مرة.

